



معالم التسبيح في الإسلام

الشيخ يوسف إبراهيم الخضير

تقديم

فضيلة العلامة الشيخ عبد الهادي الفضلي

مركز الآفاق للدراسات

عنوان کتاب: معالم التسبیح فی الإسلام

پدیدآور[ان]: خضیر، یوسف ابراهیم

نام ناشر: مؤسسه ام القرى للتحقیق و النشر

جلد[ها]: 1

نام و نام خانوادگی کاربر: یعقوب السلطان

منبع: noorlib.ir کتابخانه دیجیتال نور

تاریخ دانلود: 1401/7/16

تعداد صفحات دانلود شده: 94



مركز بحوث کامپیوتر علوم اسلامی



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی



معالم التسبيح في الإسلام



مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

معالم النسب

في الإسلام



تأليف:

الشيخ يوسف إبراهيم الخضير

تقديم:

العلامة الشيخ عبدالهادي الفضلي



حقوق الطبع والنشر محفوظة

مؤسسة أم القرى للتحقيق والنشر
مكتبة جامعة العلوم الإسلامية

اسم الكتاب: معالم التسبيح في الإسلام

تأليف: الشيخ يوسف إبراهيم الخضير

تقديم: العلامة الشيخ عبد الهادي الفضلي

الناشر: مؤسسة أم القرى للتحقيق والنشر

الطبعة الأولى: ذي الحجة ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٥م

لبنان / بيروت / الغبيري ص - ب ٢٧٨ / ٢٥

info@Omalqora.com

الفهرس

أ	الفهرس
هـ	تقديم الشيخ الفضلي
ط	مقدمة الطبعة الأولى
ك	مقدمة الطبعة الثانية

الذكر أقسامه ومعطياته

١٥	الحث على مطلق الذكر كتاباً وسنة:
١٧	تقسيم الذكر إلى نفسي ولفظي
١٧	الذكر النفسي:
١٨	الذكر اللفظي:
٢١	معطيات الذكر:
٢١	الاحتمال الأول:
٢١	الاحتمال الآخر:
٢٢	أ - تسمع به بعد الوقرة:
٢٢	ب - وتبصر به بعد العشوة:

التسبيح في اللغة العربية

٢٤	التسبيح لغة:
----	--------------

أقسام التسبيح

٢٧ (١) التسبيح التكويني:

٢٨ النظرية الأولى: النظرية المجازية:

٢٩ النظرية الثانية:

٣٤ نصوص في التسبيح التكويني:

٣٧ (٢) التسبيح التشريعي:

٣٧ وأما تسبيحه في صفته:

٣٨ وأما تسبيحه في فعله:

فضل التسبيح

٤٢ نصوص في فضل التسبيح:

حُتَّ الشريعة الغراء على التسبيح وأبانت فضله في العديد من النصوص

٤٢ الشريفة ومنها:

موارد التسبيح

٤٨ من موارد التسبيح:

٤٨ التسبيح في الصلاة:

٤٩ التسبيح في القنوت:

٥٠ صلاة جعفر الطيار:

٥١ التسبيح في تعقيبات الصلاة:

الفهرس

- أ - تسبيح فاطمة: ٥١
- ب - تسبيح مفيد: ٥١
- ج - دعاء الحفظ من النسيان: ٥١
- التسبيحات المشتركة بين الليل والنهار: ٥٢
- هـ - دعاء العشرات: ٥٣
- التسبيحات الأسبوعية: ٥٩
- تسبيحة يوم السبت: ٥٩
- تسبيحة يوم الأحد: ٦٠
- تسبيحة يوم الاثنين: ٦٠
- تسبيحة يوم الثلاثاء: ٦١
- تسبيحة يوم الأربعاء: ٦٢
- تسبيح يوم الخميس: ٦٣
- تسبيح يوم الجمعة: ٦٥
- التسبيح في شهر رجب الأصب: ٦٦
- التسبيح في شهر رمضان: ٦٦
- تسبيح في وقت السحر: ٧٠
- تسبيح أيام البيض في شهر رمضان: ٧٠
- التسبيح في شهر ذي الحجة: ٧٥
- تسبيحة يوم عرفة: ٧٦
- تسبيح المشعر الحرام: ٧٦

معالم التسييح في الإسلام

- ٧٧ التسييح في مسجد الخيف:
- ٧٧ التسييح في السعي:
- ٧٧ التسييح في أيام البيض عند صومها في كل شهر:
- ٧٩ تسييحة يوم العاشر من كل شهر:
- ٨٢ تسييحة اليوم الحادي عشر من كل شهر:
- ٨٤ تسييحة اليوم الثاني عشر من كل شهر:
- ٨٥ تسييحة اليوم التاسع عشر من كل شهر:
- ٨٨ الخاتمة
- ٨٩ المصادر

مركز بحوث ودراسات إسلامية

الدكتور الشيخ عبد الهادي الفضلي

لِسَبِّحِ تَعَالَى

يعتبر التسبيح - تاريخياً - من اقدم الظواهر الدينية، إن لم يكن اقدمها على الإطلاق، وذلك لإعراجه عن خلوص المخلوقين العبودية لله الخالق تعالى، التي هي أساس معرفة الله وطاعته.

وللتسبيح في اللغة العربية معان عدة ذكر الأندلسي في (البحر المحيط) بعضاً منها، وهو:

١- التنزيه، رواه عن قتادة.

٢- رفع الصوت بذكر الله تعالى، رواه عن المفضل.

٣- الخضوع والتذلل، رواه عن ابن الأنباري.

٤- الصلاة، رواه عن ابن مسعود وابن عباس.

٥- التعظيم، رواه عن مجاهد.

٦- تسبيح الملائكة، وصورته: سبحان ذي الملك والمذكوت،

سبحان ذي العظمة والجبروت، سبحان الحي الذي لا يموت.

٧- عبارة: سبحان الله وبحمده ففي حديث عبادة بن الصامت عن

أبي ذر أن النبي ﷺ سئل: أي الكلام أفضل؟ قال: (ما اصطفى الله لملائكته أو لعباده: سبحان الله وبحمده).

وفي الاصطلاح الديني هو - كما عرفه الجرجاني - (تنزيه الحق عن

نقائص الامكان والحدوث).

وفي (الموسوعة الفقهية الكويتية) تبياناً لحكمة مشروعية التسبيح - نقلاً عن كشاف القنوع -: (حكمة التسبيح استحضار العبد عظمة الخالق ليمتلئ قلبه هبة فيخشع ولا يغيب.

فينبغي أن يكون ذلك هو مقصود الذاكر، سواء كان في الصلاة أم في غيرها، فيحرص على تحصيله، ويتدبر ما يذكره ويتعقل معناه، فالتدبر في الذكر مطلوب، كما هو مطلوب في القراءة لاشتراكها في المعنى المقصود، ولأنه يوقظ القلب، فيجمع همه إلى الفكر، ويصرف سمعه إليه، ويطرد النوم ويزيد النشاط).

التسبيح - أيضاً - من أجلى مظاهر العبودية، وأبين معالم الطاعة واثق العرى بين العبد والرب، وأفعل القوى في تضاؤل الإنسان أمام كبرياء الله تعالى، وذلك التضاؤل الذي هو منتهى العزة، لأنه يخلص كرامة الإنسان ان تتدلل لغير الله الرحمن الرحيم عز وجل.

ولأهمية التسبيح في الأديان الإلهية، والتأكيد على الاتيان به والتزامه في الشريعة الإسلامية كان ينبغي أن يفرد بالتأليف - مختصراً ومطولاً - فيلم الشتات الكثير المتفرق في كتب العبادات وكتب الأدعية وكتب أعمال اليوم والليلة، وما لابس هذه.

وهو ما دعا المؤلف الكريم فضيلة الشيخ الخضير إلى أن يدون هذه الرسالة الصغيرة مبنى والكبيرة معنى.

فأحياه على هذا الاختيار الموفق، واقدر له هذا العمل المبارك الذي سيسهم في تنمية الجانب الروحي عند قارئه، فيسمو به إلى عوالم

الملكوت حيث النقاء والصفاء والتعلق الحق بالله الحق جلت عظمته
وعظم جلاله.

أسأله - عز وجل - أن يكتب هذا في قائمة حسناته يوم العرض
الأكبر، وينفع به اخواننا المؤمنين في دنيا عباداتهم وروحانياتهم.
إنه تعالى ولي التوفيق وهو الغاية.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله المنزه في أرضه وسمائه خالق الخلق وباسط الرزق
والصلاة والسلام على أشرف الأنام محمد بن عبد الله وآله الأطهار
وبعد....

قال تعالى: ﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكِ
الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ﴾^(١).

إن التسبيح من الأمور المهمة التي لا تختص بكائن دون آخر
وحيث أن هذا الموضوع موجود في شتات من الكتب فقد روادتني
الفكرة أن أجمع شيئاً من هذا الشتات المبعثر في جهد متواضع وعبر
كتاب مختصر وبعنوان «معالم التسبيح في الاسلام» علماً بأنني اطلعت
على كثير من الكتب فلم أجد كتاباً خاصاً في الموضوع المذكور، ولا
أنسى في الختام أن أقدم جزيل الشكر والامتنان إلى جميع الأخوة الذين
ساعدوني وشجعوني وبالخصوص الأستاذ/ الشيخ حبيب الهديبي بما
أولاني برعايته الخاصة، والحمد لله رب العالمين أولاً وآخراً، وصلى الله
على محمد وآله الطيبين الطاهرين.

الأحساء - التوثير

يوسف ابراهيم الخضير

(١) الجمعة: ١.

مقدمة الطبعة الثانية

الحمد لله المنزه في أرضه وسمائه خالق الخلق وباسط الرزق
والصلاة والسلام على أشرف الأنام محمد بن عبدالله وآله الأطهار... أما
بعد:

فهذا كتيب (معالم التسبيح في الاسلام) أقدمه للقراء الأعزاء في
طبعته الثانية آملاً أن ينال رضاهم ويحظى بإعجابهم ويفيض عليهم
ببعض روحانيات التسبيح، خصوصاً وأن في هذه الطبعة بعض الزيادات
والتصحیحات لم تكن في الأولى وإني لأشكر الصديق الوفي المخلص
التواق إلى فعل الخير فضيلة الشيخ عايش ابن الحاج علي الناظري على
ما قدم من دعم معنوي ومادي حيث قام بطبع هذا الجهد المتواضع
- الطبعة الثانية - على نفقته الخاصة.

فجعله الله في ميزان حسناته سائلاً المولى العلي القدير أن يوفقه
للعلم والعمل الصالح وأن يديم عليه الصحة والعافية إنه سميع الدعاء.

الأحساء - التوشير

يوسف إبراهيم الخضير

١٥ شعبان ١٤١٦هـ



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

الذکر

أقسامه ومعطياته





مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

الحث على مطلق الذكر كتاباً وسنة:

حث القرآن الكريم حثاً بالغ الأهمية في العديد من الآيات الشريفة التي تحدثت عن الذكر بمختلف الحالات والمجالات التي تمر بالإنسان ومن هنا جاءت النصوص الماثورة عن النبي الأكرم ﷺ والأئمة الأطهار من آل الله ﷺ تؤكد وتبين الأثر الفعال للذكر المبارك، وهذه جملة من الآيات والروايات:

قوله تعالى: ﴿وَاذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ﴾^(١).

وقوله تعالى: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾^(٢).

وقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ﴾^(٣).

وقوله تعالى: ﴿وَالَّذَاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالَّذَاكِرَاتِ﴾^(٤).

وقوله تعالى: ﴿وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾^(٥).

روى علي بن هاشم عن أبيه، عن ابن مرار، عن يونس رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: (قال رسول الله ﷺ: يا علي سيد الأعمال ثلاث خصال:

(١) الأعراف: ٢٠٥.

(٢) البقرة: ١٥٢.

(٣) آل عمران: ١٩١.

(٤) الأحزاب: ٣٥.

(٥) الجمعة: ١٠.

إنصافك الناس من نفسك ومواساتك الأخ في الله عز وجل، وذكر الله على كل حال^(١)، وفيما أوصى به أمير المؤمنين عليه السلام عند وفاته: (يا بني كن لله ذاكراً على كل حال)^(٢).

روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله: (ذاكر الله في الغافلين كالشجرة الخضراء في وسط الهشيم)^(٣).

وقال النبي صلى الله عليه وآله: (ذاكر الله في الغافلين كالمقاتل في الفارين)^(٤).

وقال النبي صلى الله عليه وآله: (ذاكر الله في الغافلين كالحي بين الأموات)^(٥).

في الكافي بإسناده الحسن عن أبي عبد الله عليه السلام قال: (إن الله تعالى يقول: من شغل بذكرى عن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطي من سألني)^(٦)، وعنه عليه السلام قال: (من أكثر ذكر الله أظله الله في جنّته)^(٧) وعنه عليه السلام قال: (قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أكثر ذكر الله أحبه الله)^(٨)، (ومن ذكر

(١) بحار الأنوار ٩٠: ١٥٠.

(٢) بحار الأنوار ٩٠: ١٥١.

(٣) المحجة البيضاء في تهذيب الإحياء، المولى الكاشاني ٢: ٢٦٦، ط ٢.

(٤) نفس المصدر: ٢٦٧.

(٥) نفس المصدر: ٢٦٧.

(٦) الكافي، الشيخ الكليني ٢: ٥٠١.

(٧) نفس المصدر: ١٢٢.

(٨) نفس المصدر: ٥٠٠.

الله كثيراً كتبت له براءتان: براءة من النار، وبراءة من النفاق^(١) وعنه عليه السلام قال: (شيعتنا الذين إذا خلوا ذكروا الله كثيراً)^(٢)، وقال النبي صلى الله عليه وآله: (ما جلس قوم مجلساً يذكرون الله عز وجل إلا حفت بهم الملائكة وغشيتهم الرحمة وذكروهم الله تعالى فيمن عنده)^(٣).

تقسيم الذكر إلى نفسي ولفظي

والذكر هو استحضار الصورة المخزونة في الذهن بعد غيبته عن الإدراك أو حفظه من أن يغيب عن الإدراك^(٤) وينقسم الذكر إلى قسمين هما: الذكر النفسي والذكر اللفظي.

الذكر النفسي:

هو الانفعال الشعوري بوجود الله وسلطانه على الخلق، الشعور الدائم الذي يتمثل في مراقبته الله في السر والعلن في الشدة والرخاء بحيث تكون جميع تصرفاته تحت الرقابة الإلهية كما يقول بعض علماء الأخلاق: إن ذكر الله تعالى شعور بمراقبته ورصده (سبحانه جلّ وعلا) وأفعال العبد وتصرفاته وفي هذا قوة عظيمة «دافعة» على الالتزام والتقيد بالحدود والتعاليم الإسلامية، فعن أبي عبد الله عليه السلام (من أشد ما فرض الله

(١) نفس المصدر: ٥٠٠.

(٢) نفس المصدر: ٤٩٩.

(٣) سنن ابن ماجه ٢: ١٢٤٦.

(٤) تفسير الميزان ٢: ٢٤٨.

على خلقه ذكر الله كثيراً... ثم قال: لا أعني سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله والله أكبر وإن كان منه، ولكن ذكر الله عندما حل وحرّم، فإن كان طاعة عمل بها، وإن كان معصية تركها^(١).

فإذا كان الإنسان يعيش في أجواء مكهربة بالإحساس والشعور في جميع المواقف مع مراعاة الأوامر والنواهي الإلهية الموجهة إليه في تلك المواقف يكون ذاكرًا لله تعالى ومستشعرًا رقبته عليه وطالبًا العناية به.

الذكر اللفظي:

هو: ما حوى أصواتاً دالة على التعظيم والتقديس له، متمثلاً في ذكر أسمائه الحسنی وصفاته العلیا والثناء علیه بالحمد والشكر له وتسبيحه وتهليله واستغفاره وتقديسه تكبيره وتمجيده وغير ذلك من الأذكار المباركة.

والذكر اللفظي وسيلة يتوصل بها للتأقلم الشعوري في ذهن الإنسان والغرض منه تربية النفس والتعلق بالله سبحانه.

وقد ذكر علماء الأخلاق بأنه لايجدي نفعاً إلا ما كان على الاستمرار مع التوجه القلبي والانسكار والخشوع والخضوع، قال ابن ميثم البحراني: «فاعلم أن المؤثر من الذكر والنافع منه ما كان على الدوام أو في أكثر الأوقات مع حضور القلب وبدونهما فهو قليل الجدوى وبذینك الاعتبارین هو المقدم على سائر العبادات بل هو روح العبادات العملية

(١) نظرات في الإعداد الروحي: ٩٧، ط: ٢، س ١٤١٢هـ.

وغاية ثمرتها»^(١).

من هنا جاءت النصوص عن أهل البيت تؤكد على الذكر اللفظي والاستمرار عليه في جميع الأوقات وهذه جملة منها.

روي عن الامام الصادق عليه السلام قال: (من كان ذاكرًا لله على الحقيقة فهو مطيع ومن كان غافلاً عنه فهو عاص، والطاعة علامة الهداية والمعصية علامة الضلالة وأصلهما من الذكر والغفلة، فاجعل قلبك قبله لسانك لا تحركه إلا بإشارة القلب وموافقة العقل ورضا الإيمان، فإن الله عالم بسرّك وجهرك وكن كالنازع روحه أو كالواقف في العرض الأكبر غير شاغل نفسك عما عناك مما كلفك به ربك في أمره ونهيهِ ووعدهِ ووعيدهِ ولا تشغلها بدون ما كلفك، واغسل قلبك بماء الحزن واجعل ذكر الله من أجل ذكره إياك فإنه ذكرك وهو غني عنك فذكره لك أجل وأشهى وأتم من ذكرك له وأسبق ومعرفتكَ بذكره لك تورثك الخضوع والاستحياء والانكسار ويتولد من ذلك رؤية كرمه وفضله السابق وتصغر عند ذلك طاعتك وإن كثرت في جنب مننه وتخلص لوجهه، ورؤيتك ذكرك له تورثك الرياء والعجب والسفه والغلظة في خلقه واستكثار الطاعة ونسيان فضله وكرمه ولا تزدد بذلك من الله إلا بعداً، ولا يستجلب به على مضي الأيام إلا وحشة، والذكر ذكران: ذكر خالص بموافقة القلب، وذكر صارف ينفي ذكر غيره كما قال رسول الله ﷺ: «لا أحصي

(١) شرح نهج البلاغة لابن ميثم ٤: ٦٨.

ثناء عليك أنت كما أثبتت على نفسك» فرسول الله ﷺ لم يجعل لذكره لله مقداراً عند علمه بحقيقة سابقة ذكر الله له من قبل ذكره له فمن دونه أولى، فمن أراد أن يذكر الله تعالى فليعلم أنه ما لم يذكر الله العبد بالتوفيق لذكره لا يقدر العبد على ذكره^(١).

عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد الأشعري، عن ابن القداح عن أبي عبد الله عليه السلام قال: (ما من شيء إلا وله حدّ ينتهي إليه إلا الذكر فليس له حدّ ينتهي إليه فرض الله عز وجل الفرائض فمن أذاهن فهو حدّهن، وشهر رمضان فمن صامه فهو حدّه والحج فمن حجّ فهو حدّه إلا الذكر فإن الله عز وجل لم يرض منه بالقليل ولم يجعل له حدّاً ينتهي إليه ثم تلا هذه الآية ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾^(٢) فقال: لم يجعل الله عز وجل له حدّاً ينتهي إليه، قال: وكان أبي عليه السلام كثير الذكر لقد كنت أمشي معه وإنه ليذكر الله وآكل معه الطعام وإنه ليذكر الله ولقد كان يحدث القوم [و] ما يشغله ذلك عن ذكر الله وكنت أرى لسانه لازقاً بحنكه يقول: لا إله إلا الله وكان يجمعنا فيأمرنا بالذكر حتى تطلع الشمس ويأمر بالقراءة من كان يقرأ منا ومن كان لا يقرأ منا أمره بالذكر^(٣).

(١) المحجة البيضاء في تهذيب الإحياء ٢: ٢٨١.

(٢) الأحزاب: ٣١.

(٣) مرآة العقول في شرح أخبار الرسول ١٢: ١٢٨، ط ٢، س ١٣٠٤هـ.

وروي عن رسول الله ﷺ قال: (من أعطي لساناً ذاكراً فقد أعطي خيراً الدنيا والآخرة)^(١).

معطيات الذكر:

للذكر مؤثرات على الذاكر كثيرة لا يمكن أن تحصر في مثل هذا المختصر إنما نشير إلى نزر منها، قال أمير المؤمنين عليه السلام: (عند تلاوته: ﴿رَجَالٌ لَا تُلْهِيمُهُمْ تِجَارَةً وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ﴾ إِنَّ اللَّهَ سَبَّحَانَهُ وَتَعَالَى جَعَلَ الذِّكْرَ جَلَاءَ الْقُلُوبِ، تَسْمَعُ بِهِ بَعْدَ الْوَقْرَةِ، وَتَبْصُرُ بِهِ الْعِشْوَةَ، وَتَنْقَادُ بِهِ بَعْدَ الْمَعَانِدَةِ).

هناك احتمالان لجلاء قلب الإنسان:

الاحتمال الأول:

استقبال الإنسان المستعمل للذكر على جهة الاستمرار وهذه الحالة تنتج المحبة لله والأنس به للإستعدادات التي كانت تملكه بسبب ذلك فعن الإمام الصادق عليه السلام قال: (وإن حب الشرف والذكر لا يكون في قلب الخالق الراهب)^(٢) وهذا أمر طبيعي لأن من أكثر من ذكر شيء أحبه وتعلق به.

الاحتمال الآخر:

استعار لفظ الجلاء لإزالة كل ما سوى المذكور عن لوح القلب

(١) نفس المصدر ١٢: ١٣٢، ط: ٢، س ١٣٠٤هـ.

(٢) نظرات في الاعداد الروحي: ١٦٠، ط: ٢، س ١٤١٢هـ، حسين معن.

بالذكر كما يزال خبث المرآة بالصقال^(١) مما لاشك إن القلب إذا لم يكن صاحبه ذا كراً يصدأ كما يصدأ الحديد وصداء القلب الغفلة في الأكثر إذا غفل الإنسان أصيب قلبه بداء القلب ألا وهو الذنوب القلبية من حسد وعجب ورياء ووجاهة وزيف وتحامل على الآخرين وسوء الظن والإصغاء إلى صوت النساء الأجنبية بريبة.

أ- تسمع به بعد الوقرة:

من معطيات الذاكر بأن الذكر يسيطر على سمعه لأنه لا يسمع لسمعه استماع الباطل واللهو والغيبة والغناء والنميمة بل يسخر سمعه في ما يرضي الله سبحانه و تعالى استعمل الإمام الوقرة لأن الوقرة تعني الصمم والإعراض عن أوامره ونواهيه وسائر كلامه سبحانه.

ب - وتبصر به بعد العشوة:

العشوة تعني ظلمة العين بالليل دون النهار.

مما لاشك فيه ولا ريب بأن الذنوب حاجبة صاحبها عن ادراك الحقائق والمعارف لأنها ظلمة وهي فعلاً ظلم لمرتكبها وغيره، قال ابن ميثم (وكذلك بلفظ البصر في إدراكها للحقائق وما ينبغي لها، ولفظ العشوة لعدم ذلك الإدراك اطلاقاً)^(٢).

(١) شرح نهج البلاغة، لابن ميثم ٤: ٦٩، س ١٤٠٩ هـ.

(٢) نفس المصدر.

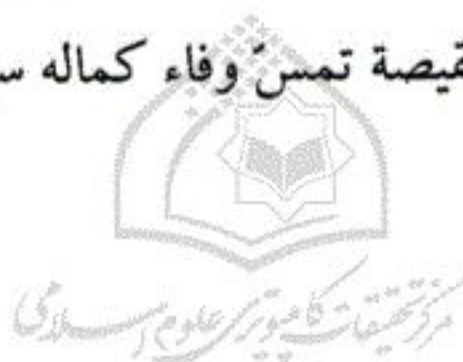
التسبيح
في اللغة العربية



التسبيح لغة:

التسبيح في اللغة العربية: هو التنزيه والتقديس والتبرئة من النقائص^(١).

وأما في الاصطلاح الديني فهو قول (سبحان الله)^(٢). مقصوداً بها تنزيه الذات المقدسة من كل صفة تنافي وجلاله - تعالى - أو جماله وتقديسه تقديساً وفيماً يليق بمقام عزته وجل وإعلان تبرئته من كل نقیصة تمسّ وفاء كماله سبحانه^(٣).



(١) مجمع البحرين ٢: ٣٦٩، ط: ٢، س ١٤٠٣هـ.

(٢) القاموس الفقهي: ٤٦، م/ حسين مرعي، ط: ١، س ١٤١٣.

(٣) نقلاً عن الدكتور الفضلي.

التسبيح ينقسم إلى قسمين:

التسبيح التكويني

التسبيح التشريعي



مركز بحوث الدراسات الإسلامية



مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

ينقسم التسبيح إلى قسمين: تكويني وتشريعي:

[التسبيح التكويني:

ويعني إن جميع الكائنات تقوم بوظيفة التسبيح لله سواء كانت من العالم العلوي أو العالم السفلي أو ما بينهما من ذرات الكون الكل ينزه الله بحسب الوظيفة المناسبة لحاله وحقيقة التسبيح، هذه من الحقائق التي أخبرنا القرآن الكريم بها في العديد من الآيات المشيرة إلى تسبيح الكائنات بأسرها بدءاً من أصغر الكائنات إلى أكبرها ومنها:

- ١- ﴿تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا﴾^(١).
- ٢- ﴿سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾^(٢).
- ٣- ﴿يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾^(٣).
- ٤- ﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ﴾^(٤).

(١) الاسراء: ٤٤.

(٢) الحديد: ١.

(٣) الحشر: ٢٤.

(٤) الجمعة: ١.

٥- ﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾^(١).

وقد اختلف العلماء والحكماء في مفهوم تسبيح الكائنات غير العاقلة هل هو تسبيح حقيقي عن وعي وشعور وعلم ونطق؟ أو مجازي أي بلسان الحال؟ ذهب كل فريق وأثبتوا في المقام نظريتين رئيسيتين فكانت لهن نظريات في المسألة هي:

النظرية الأولى: النظرية المجازية:

إنّ النظام العجيب المستخدم في تكوين كل واحد من هذه الموجودات والدقة المتناهية بهذا النظام دليل على (قدرة) عليا و(حكمة) و(علم) مطلقين لصانعها وخالقها فالكيان المعقد والعجيب لكل واحد من هذه الموجودات والمليء بالأسرار يشهد بصدق وجلاء على صانع لها كذلك يشهد «بلسان التكوين» على خالق واحد، عالم وقدير وحكيم وبالجملة يشهد على (علم) ذلك الصانع و(حكيمته) و(قدرته) وتنزهه عن أي نوع من الجهل والعجز والعي بل يكفي في التسييح دلالة على صفاته الكمالية فقط، الملازم لدفع الصفات السلبية، ولا يجب أن يكون بصورة سلب النقائص ابتداء.

ففي مجال تنزيه الله عن (الشريك) مثل تأتي شهادة هذه الموجودات على النحو الآتي:

إن النظام الواحد الذي يسود في الذرة والمجرة على سواء يشهد بأن الكون بأسره وجد بإرادة خالق ووضعه، وإن وحدة النظام دليل على وحدة المنظم وعدم الشريك له سبحانه.

وكذا سيادة نظام موحد على مجموع أجزاء الكون كما تفيد أن ثمة (منظماً واحداً) يحكم هذا العالم، كذلك تكشف الأسرار الدقيقة والتقدير المتقن عن علم صانعها و(حكمتها) و(قدرتها) الملازم لتنزهه عن الجهل واللعب والعجز^(١).

تسبيح الكائنات في ما يذهب إليه أصحاب هذه النظرية: هو أن هذه الكائنات بما فيها من نظام متقن ومحكم تعرب عن أن خالقها عالم مريد قادر حكيم، منزّه عن أي نقص يشوب الكمال المطلق. فأعرابها عن ذلك هو تسبيحها لله تعالى.

النظرية الثانية:

هي النظرية القائلة بالتسبيح الحقيقي لكافة المخلوقات، ذهب إلى هذه النظرية جملة من العلماء والحكماء منهم:

١- الفيلسوف الكبير صدر المتألهين الشيرازي (قده) قال: إن الكون بجميع أجزائه يسبح لله ويحمده ويشني عليه تعالى عن حس وإدراك فلكل موجود من هذه الموجودات نصيب من الإحساس والإدراك بقدر ما يملك من الوجود وبهذا الشعور - في حدود نسبته ومستواه - تسبح

(١) مفاهيم القرآن ١: ٢٢٢، ط: ٢، س ١٤٠٤ هـ.

الموجودات كلها خالقها وبارئها وربها سبحانه وتنزهه عن كل نقص وعيب، إن العلم والشعور والإدراك كل ذلك متحقق في جميع مراتب الوجود ابتداء من (واجب الوجود) إلى النباتات والجمادات وان لكل موجود يتحلى بالوجود سهماً من الصفاة العامة كالعلم والشعور والحياة و... ولا يخلو موجود من ذلك أبداً، غاية ما في الأمر أن هذه الصفات قد تخفى علينا - بعض الأحيان - لضعفها وضآلتها، على أن موجودات الكون كلما ابتعدت عن المادة والمادية واقتربت إلى التجرد وصارت (مجردة) بالفعل ازداد صفاؤها قوة وشدة ووضوحاً وبعبارة أخرى إذا ازدادت اقتراباً من المادة والمادية وتعمقت فيها ضعفت صفاؤها وضوئها حتى تكاد تغيب بالمرة كأنها تغدو خلواً من العلم والشعور والإدراك وليس كذلك (أي أنها ليس خلواً من العلم والشعور والإدراك) - كما نتوهم - إنما عراها شيء من الضعف والضآلة إلى مستوى لا يمكن ادراكهما بسهولة وسرعة^(١).

٢- ومن القائلين بهذه النظرية أيضاً الشيخ جعفر السبحاني حيث يذهب إلى أن علينا أن نختار نظرية صدر المتألهين في هذه المسألة.

٣- وكذلك قال بهذه النظرية العلامة الطباطبائي صاحب الميزان قال (قدس سره) قوله تعالى: ﴿تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ﴾ يثبت لها تسبيحاً حقيقياً وهو تكلمها بوجودها وماله من الارتباط

(١) مفاهيم القرآن ١: ٢٢٦.

بسائر الموجودات الكائنة وبيانها تنزه ربها عما ينسب إليه المشركون من الشركاء وجهات النقص، وقوله: ﴿وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ﴾ تعميم التسبيح لكل شيء وقد كانت الجملة السابقة عدت السماوات السبع والأرض ومن فيهن، وتزيد عليهما بذكر الحمد مع التسبيح فتفيد أن كل شيء كما يسبحه تعالى كذلك يحمده، بالثناء عليه بجميل صفاته وأفعاله وذلك كما أن عند كل من هذه الأشياء شيئاً من الحاجة والنقص عائداً إلى نفسه كذلك عنده من جميل صنعه ونعمته تعالى شيء راجع إليه تعالى موهوب من لدنه، وكما أن إظهار هذه الأشياء لنفسها في الوجود إظهار لحاجتها ونقصها وكشف عن تنزه ربها عن الحاجة والنقص وهو تسبيحها، كذلك إبرازها لنفسها إبراز لما عندها من جميل فعل ربها الذي وراءه جميل صفاته تعالى فهو حمدها فليس الحمد إلا الثناء على الجميل الاختياري فهي تحمد ربها كما تسبحه وهو قوله: ﴿وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ﴾ وبلغ آخر إذا لوحظت الأشياء من جهة كشفها عما عند ربها بإبرازها ما عندها من الحاجة والنقص مع مالها من الشعور بذلك كان ذلك تسبيحاً منها، وإذا لوحظت من جهة كشفها ما لربها بإظهارها ما عندها من الوجود وسائر جهات الكمال فهو حمد منها لربها وإذا لوحظ كشفها لما عند الله سبحانه من صفة جمال أو جلال مع قطع النظر عن علمها وشعورها بما تكشف عنه كان ذلك دلالة منها عليه تعالى وهي آياته.

وهذه نعم الشاهد على أن المراد بالتسييح في الآية ليس مجرد دلالتها عليه تعالى بنفي الشريك وجهات النقص.

ثم يلخص البحث في المسألة بقوله: «والذي تحصل من البحث المتقدم في ذيل الآية الكريمة أن لها تسييحاً هو كلام بحقيقة معنى الكلام وهو إظهارها تنزه ربها بإظهارها نقص ذاتها وصفاتها وأفعالها عن علم منها بذلك وهو الكلام فيما روي من سماعهم تسييح الحصى في يد النبي ﷺ أو سماع تسييح الجبال والطير إذا سبح داود عليه السلام أو ما يشبه ذلك إنما كان بإدراكهم تسييحها الواقعي بحقيقة معناه من طريق الباطن ثم محاكاة الحس ذلك بما يناظره»^(١).

٤- ومنهم أيضاً الإمام روح الله الموسوي (قدس سره) قال في تفسيره للآية الأولى من سورة الحديد عند قوله تعالى: ﴿سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ فتدل على تسييح جميع الكائنات الحية حتى النباتات والجمادات لله سبحانه وأما من يجعل التسييح خاصاً بذوي العقول من الموجودات، فيكون ذلك نتيجة احتجاب عقله ولو فرضنا بأن هذه الآية المباركة تقبل التوجيه والتأويل - لتسييح الكائنات - فإن هناك آيات شريفة لا تقبل التأويل والتفسير مثل قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوَابُّ وَكَثِيرٌ مِّنَ

النَّاسُ^(١).

فهو يذهب إلى أنَّ لهذه الموجودات شعوراً بوجودها ووجود صانعها مع التفاوت كما أنَّ لها حالة من النطق تعبر بها عن تسبيحها وتقديسها لربها لذلك قال في مقام الإشكال على صدر المتألهين: (والعجيب من الفيلسوف الكبير، والعالم الجليل، صدر المتألهين (قدس سره) الذي لا يرى التسبيح في هذه الآيات تسبيحاً نطقياً حيث فسر نطق بعض الجمادات مثل الأحجار الصغيرة بإنشاء النفس المقدسة للولي، الأصوات والألفاظ حسب وضع الجماد والنبات، ورأى بأن قول بعض أهل المعرفة من أنَّ لجميع الكائنات نطقاً مخالفاً للبرهان الملازم للتعطيل ودوام القسر، رغم أنَّ هذا الكلام يغيّر المبادئ والأصول التي ارتآها وانطلق منها.

إلى أنَّ قال (قدس سره): وملخص الكلام أنه لا بد من اعتبار حياة الكائنات وتسبيحها عن وعي وإدراك من البديهيّات والضروريّات في الفلسفة العالية ومن مسلّمات أصحاب الشرائع والعرفان ولكن لكيفية تسبيح كل موجود، وللأذكار الخاصة بكل واحد من الكائنات مستوى معين، وإن للإنسان الذكر الجامع ولكافة الموجودات أذكار خاصة تتناسب مع نشأتها وتكوينها، ولكيفية تسبيح كل موجود، لكل ذلك أبحاث ودراسات أجملها أن هناك مقياساً علمياً وعرفانياً يرتبط بعلم

الأسماء وتفصيلها يرتبط بالعلوم التي تشهد بالعيان وتكشف على الإنسان، وهي مختصة بالأولياء الكاملين^(١).

والجدير بالملاحظة أن القرآن الكريم عبر بصيغ مختلفة في حديثه عن التسبيح فمرة يعبر بصيغة المصدر كما في قوله تعالى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي﴾ ومرة بصيغة المضارع كما في قوله تعالى: ﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ﴾ وبصيغة الماضي كقوله: ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ﴾ ومرة بصيغة الأمر كما في قوله تعالى: ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ﴾.

قال الشيخ ناصر مكارم الشيرازي (حفظه الله): (أن هذا الاختلاف في التعبير يمكن أن يكون إشارة إلى أن جميع الكائنات قد سبحت وتسبح لذاته في الماضي والمستقبل)^(٢).

نصوص في التسبيح التكويني:

وكما استفاد أهل هذه النظرية بقولهم من الآيات القرآنية كذلك استفادوا من النصوص الواردة عن المعصومين تلك النصوص التي يتضح منها تأييد هذه النظرية وإليك بعضها:

في تفسير العياشي عن أبي الصباح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: (قول الله: ﴿وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ﴾ قال: كل شيء يسبح

(١) الأربعون حديثاً: ١-٧، ط: ٤، س ١٤١٢هـ، المؤلف السيد الخميني (قدس سره).

(٢) الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل ١٨: ١٣، ط: ١، س ١٤١٣هـ.

بحمده، وإنا لنرى أن تنقض الجدر هو تسبيحها^(١).

وفيه عن النوفلي، عن الكوفي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام قال: (نهى رسول الله ﷺ أن توسم البهائم في وجوهها، وأن يضرب وجوهها فإنها تسبح بحمد ربها)^(٢).

وفيه عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام أنه دخل عليه رجل فقال: فذاك أبي وأمي إني أجد الله يقول في كتابه: ﴿وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ﴾ فقال له: (هو كما قال الله تبارك و تعالى)، قال: أتسبح الشجرة اليابسة؟ فقال: (نعم أما سمعت كيف ينقض؟ وذلك تسبيحه فسبحان الله على كل حال)^(٣). وفي الدر المنثور أخرج ابن مردويه، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: (إن النمل يسبحن)^(٤).

وفيه أخرج النسائي، عن ابن عمر قال: نهى رسول الله عن قتل الضفدع وقال: (نقيقتها تسبيح)^(٥).

وفيه أخرج الخطيب عن أبي حمزة الثمالي قال: كنا مع علي بن

(١) تفسير العياشي ٢: ٣١٦.

(٢) نفس المصدر السابق ٢: ٣١٧.

(٣) نفس المصدر السابق: ٣١٧.

(٤) الدر المنثور ٥: ٢٩٠.

(٥) نفس المصدر والصفحة.

الحسين عليه السلام فمر بنا عصفير يصحن فقال: (أتدرون ماتقول هذه العصفير) فقلنا: لا، فقال: (أما إني ما أقول إنا نعلم الغيب ولكني سمعت أبي يقول: سمعت علي بن أبي طالب أمير المؤمنين يقول: إن الطير إذا أصبحت سبحت ربها وسأله قوت يومها وأن هذه تسبح ربها وتسأله قوت يومها) ^(١).

وفي مناقب ابن شهر آشوب، عن علقمة وابن مسعود: كنا نجلس مع النبي صلى الله عليه وآله نسمع الطعام يسبح ورسول الله يأكل وأتاه مكرز العامري وسأله آية فدعا بتسع حصيات فسبحن في يده.

وفي حديث أبي: فوضعهن على الأرض فلم يسبحن وسكتن ثم عاد وأخذهن فسبحن ^(٢).

وعن ابن عباس (رض) قال: قدم ملوك حضر موت على النبي صلى الله عليه وآله فقالوا: كيف نعلم أنك رسول الله؟ فأخذ كفاً من حصي فقال: (هذا يشهد أني رسول الله) فسبح الحصى في يده وشهد أنه رسول الله ^(٣).

وعن إسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: (ما من طير يصاد في بر أو بحر، ولا شيء يصاد من الوحش إلا بتضييعه التسبيح) ^(٤).

(١) المصدر نفسه: ٢٩٥.

(٢) مناقب آل أبي طالب ١: ٨٠.

(٣) نفس المصدر والصفحة..

(٤) تفسير العياشي ٢: ٣١٧.

٢] التسبيح التشريعي:

التسبيح عند المتشركة هو قول: سبحان الله لورود الاستحباب بذكرها في نصوص كثيرة ومعنى عبارة (سُبْحَانَ اللَّهِ): الاعتقاد القلبي بتنزيه الله سبحانه و تعالى، أي التصديق بأنه تعالى مطهر ومنزه عن أي نقص وعيب، أن يكون حال المسيح هكذا وأن يظهر هذا المعنى على لسانه بقوله: سبحان الله فيعبر به عن اعتقاده.

يعني ذلك: هو استيقان الشخص بأن جميع أفعال الله سبحانه و تعالى مطهرة ومنزهة عن النقص والخلل^(١).

فمعنى سبحان الله، أنه منزّه وخالٍ من كل عيب أو نقص في ذاته. أو في صفته أو في فعله.

أما تسبيحه في ذاته: فيتمثل في أن ذاته المقدسة أزلية وأبدية وأن وجوده عين ذاته وأن عظمته تتجلى في جميع موجوداته ليس مركباً من أجزاء وليس بجسم فيشاهد فليس كمثله شيء، لا شريك له، لا يفتقر إلى مكان ولا هو بمحتاج إلى أحد الموجودات بل إن الموجودات كلها محتاجة إليه.

وأما تسبيحه في صفته:

فإن تمام الصفات الكمالية تعود إليه سبحانه، وإن قدرته وعلمه لا حدود ولا حجم ولا نهاية لها، وهذا العلم وتلك القدرة التي لا حدود

(١) عقائد ومفاهيم: ٨٦ ط: ١، س ١٤١هـ، المؤلف / السيد عبد الحسين دستغيب.

لها، هي عين ذاته ولا تزول ولا تفنى، أي لازائدة ولا عارضة على ذاته سبحانه، ولم يعطه إياها أحد بل هو الذي أعطى العلم والقدرة لجميع الكائنات.

وأما تسبيحه في فعله :

فإن جميع مخلوقاته مقرونة بالحكمة والهدف والقصد من الخلق فلم يخلق الله خلقه عبثاً، وإن ذاته المقدسة وصفاته لا حد لها، فهو تعالى منزّه وأجل وأعلى من خطرات الأوهام وفكر المخلوقين، وأن تسبيح وتنزيه الحق جل وعلا لا يقدر عليه ولا يدركه أعلم الناس، ومن هنا يجب القول: (سبحان الله كما هو أهله وكما ينبغي لكرم وجهه ولعز جلاله)^(١).

قال سيد الموحدين أمير المؤمنين عليه السلام في الخطبة الأولى من النهج يوضح فلسفة التوحيد في بيانه الرائع:

«أول الدين معرفته، وكمال معرفته التصديق به، وكمال التصديق به توحيده، وكمال توحيده الإخلاص له، وكمال الإخلاص له نفي الصفات عنه، لشهادة كل صفة أنها غير الموصوف، وشهادة كل موصوف أنه غير الصفة، فمن وصف الله سبحانه فقد قرنه، ومن قرنه فقد ثناه، ومن ثناه فقد جزأه، ومن جزأه فقد جهله، ومن جهله فقد أشار إليه، ومن أشار إليه فقد حدّه، ومن حدّه فقد عدّه، ومن قال «فيم» فقد ضمنه

(١) القيامة والقرآن: ١٦١، ط: ١، س ١٤١٢هـ، المؤلف / السيد عبد الحسين دستغيب.

ومن قال «علام؟» فقد أخلى منه، كائن لا عن حدث، موجود لا عن عدم. مع كل شيء لا بمقارنة، وغير كل شيء لا بمزايلة، فاعل لا بمعنى الحركات والآلة، بصير إذ لا منظور إليه من خلقه، متوحد إذ لا سكن يستأنس به ولا يستوحش لفقده»^(١).



(١) نهج البلاغة: ٣٩، ط: ٣، س ١٣٨٣هـ، المؤلف د/ صبحي الصالح.



مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

فضل التسبیح



مرکز تحقیقات کامپیوتر و علوم اسلامی

نصوص في فضل التسبيح:

حثت الشريعة الغراء على التسبيح وأبانت فضله في العديد من النصوص الشريفة ومنها:

قال رسول الله ﷺ: «سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر» سيد التسابيح فمن قال في يومه ثلاثين مرة كان خيراً له من عتق رقبة وكان خيراً له من عشرة آلاف فرس يوجهها في سبيل الله وما يقوم من مقامه إلا مغفوراً له الذنوب وأعطاه الله بكل حرف مدينة في الجنة^(١).

وقال رسول الله ﷺ: (من قال مائة مرة: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر، كتب اسمه في ديوان الصديقين، وله ثواب الصديقين وله بكل حرف نور على الصراط ويكون في الجنة رفيق الخضر^(٢)).

وقال رسول الله ﷺ: (من قال: سبحان الله وبحمده مائة مرة حين يصبح ومائة مرة حين يمسي غفرت ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر)^(٣).

وقال رسول الله ﷺ: (خصلتان لا يحصيها رجل مسلم إلا دخل الجنة: يسبح الله في دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين ويحمده ثلاثاً وثلاثين

(١) جامع الأخبار: ٥١، ط: ١، س ١٤٠٦هـ.

(٢) جامع الأخبار: ٥٤، ط: ١، س ١٤٠٦هـ.

(٣) نفس المصدر السابق.

ويكبره أربعاً وثلاثين ويسبح عند مقامه عشراً ويحمده عشراً ويكبره عشراً^(١).

وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: (قال رسول الله ﷺ «أكثر من: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر» فإنهن يأتين يوم القيامة مقدمات ومؤخرات ومعقبات فهن الباقيات الصالحات)^(٢).

وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: (قال رسول الله ﷺ: من قال «سبحان الله» غرس الله منها شجرة في الجنة، ومن قال «الحمد لله» غرس الله له منها شجرة في الجنة، ومن قال «لا إله إلا الله» غرس الله له منها شجرة في الجنة، وقال رجل من قريش يا رسول الله إن شجرنا في الجنة لكثير، قال: نعم، ولكن إياكم أن ترسلوا نيراناً فتحرقونها وذلك إن الله تعالى يقول: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ﴾^(٣).

عن سعد عن النهدي، عن ابن محبوب، عن ابن عطية، عن ضريس، عن الباقر عليه السلام، عن آبائه عليه السلام أن رسول الله ﷺ مر برجل يغرس غرساً في حائط له فوقف عليه فقال: (ألا أدلك على غرس أثبت أصلاً وأسرع إيناعاً وأطيب ثمراً وأنقى) قال: بلى فذاك أبي وأمي يا رسول الله، فقال: (إذا أصبحت وأمسيت فقل: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله

(١) نفس المصدر السابق.

(٢) نفس المصدر السابق.

(٣) جامع الأخبار: ٥٣، ط: ١، س ١٤٠٦هـ.

أكبر فإن لك بذلك إن قلته بكل تسييحة عشر شجرات في الجنة من أنواع الفواكه وهن من الباقيات الصالحات^(١).

عن أبي جعفر عليه السلام قال: (من قال: سبحان الله من غير تعجب، خلق الله منها طائراً له لسان وجناحان، يسبح الله عنه في المسبحين حتى تقوم الساعة، ومثل ذلك الحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر)^(٢).

عن الصادق عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: (التسييح نصف الميزان والتحميد يملأ الميزان، والله أكبر يملأ ما بين السموات والأرض)^(٣).

روي أن سليمان بن داود عليه السلام كان معسكره مائة فرسخ في مائة فرسخ، وقد نسجت الجن له بساطاً من ذهب وإبريسم، فرسخان في فرسخ، فكان يوضع منبره في وسطه، وهو من ذهب فيقعد عليه وحوله ستمائة ألف كرسي من ذهب وفضة، فيقعد الأنبياء على كراسي الذهب والعلماء على كراسي الفضة، وحولهم الناس، وحول الناس الجن والشياطين، وتظلله الطير بأجنحتها، وكان يأمر الريح العاصف يسيره والرخاء يحمله، فيحكى أنه مرّ بحراث فقال: لقد أوتي ابن داود ملكاً عظيماً فألقاه الريح في أذنه، فنزل ومشى إلى الحراث وقال: إنما مشيت إليك لثلاث تمنى ما لا تقدر عليه، ثم قال: (لتسييحة واحدة يقبلها الله تعالى

(١) بحار الأنوار ٩٠: ١٦٧، س ١٤١٠هـ.

(٢) البحار ٩٠: ١٧٢، ط: ١، س ١٤١٠هـ.

(٣) البحار ٩٠: ١٧٥، ط: ١، س ١٤١٠هـ.

خير مما أوتي آل داود)، وفي حديث آخر: (لأن ثواب التسبيحة يبقى وملك سليمان يفنى)^(١).

عن علي بن الحسين عليه السلام قال: (من قال: «سبحان الله العظيم وبحمده» من غير تعجب كتب الله له مائة ألف حسنة، ومحا عنه ثلاثة آلاف سيئة ورفع له ثلاثة آلاف درجة)^(٢).

عن الصادق عليه السلام قال: (من سبح تسبيحة الزهراء عليها السلام قبل أن يثني رجله من صلاة الفريضة غفر الله له ويبدأ بالتكبير)^(٣).

وروي عنه أيضاً أنه قال: (إننا نأمر صبياننا بتسبيح الزهراء عليها السلام، كما نأمرهم بالصلاة فالزمه فإنه لم يلزمه عبد فسقى، وعنه عليه السلام أنه قال: (تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام في كل يوم دبر كل صلاة أحب إليّ من صلاة ألف ركعة في كل يوم)^(٤).

وعن الباقر عليه السلام أنه قال: (ما من عبد عبد الله بشيء من التمجيد أفضل من تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام ولو كان شيء أفضل منه لنحله رسول الله صلّى الله عليه وآله فاطمة الزهراء عليها السلام)^(٥).

(١) البحار ٩٠: ١٨٤، ط: ١، س ١٤١٠ هـ.

(٢) البحار ٩٠: ١٨٣، ط: ١، س ١٤١٠ هـ.

(٣) مفتاح الفلاح، ص ٦٥، ط: ١، س ١٤٠٥ هـ.

(٤) نفس المصدر السابق.

(٥) نفس المصدر: ٦٦، ط: ١، س ١٤٠٥ هـ.



مرکز تحقیقات کامپیوتر و علوم اسلامی

موارد التسبیح



مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

من موارد التسبيح:

أمرت الشريعة الإسلامية بتسبيح الله وحثت عليه في موارد عديدة نذكر منها مايلي:

التسبيح في الصلاة:

١- التسبيح في الركوع: وهو قول: (سبحان ربي العظيم وبحمده) أو (سبحان الله) ثلاثاً^(١).

٢- التسبيح في السجود: وهو قول: (سبحان ربي الأعلى وبحمده) أو (سبحان الله) ثلاثاً أو خمساً أو سبعمائة^(٢).

٣- التسبيح في التشهد الأول: أن يسبح سبعمائة بأن يقول: (سبحان الله سبحان الله)^(٣).

٤- التسبيح في الركعة الثالثة والرابعة: يتخير المصلي إماماً كان أو مأموماً في ثالثة المغرب وأخيرتي الرباعيات بين الفاتحة والتسبيح وصورته: (سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر) مرة أو أكثر على الخلاف في المسألة، والتسبيح أفضل من القراءة في

(١) منهاج الصالحين: ١١٥، ط: ١، س ١٤١٤هـ، المؤلف / السيد السيستاني.

(٢) نفس المصدر السابق.

(٣) منهاج الصالحين ١: ٢٢٥، ط: ١، س ١٤١٤هـ.

الركعتين الأخيرتين سواء كان منفرداً أم إماماً أم مأموماً).
 ٥- التسبيح في الركعة الأولى والثانية: يستحب للمأموم أن يشتغل بالتسبيح أو التحميد أو غير ذلك من الأذكار^(١) (في الصلاة الخفية).

روي عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: (إني أكره للمرء أن يصلي خلف الإمام صلاة لا يجهر فيها بالقراءة فيقوم كأنه حمار) قلت: جعلت فداك فيصنع ماذا؟ قال: (يسبح)^(٢).

وروي عنه أيضاً أنه قال: (إذا كنت إمام قوم فعليك أن تقرأ في الركعتين الأوليتين وعلى الذين خلفك أن يقولوا: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر وهم قيام)^(٣).

التسبيح في القنوت:

وأقله ثلاث تسبيحات وفي خبر ابن أبي السماك في حديث: (يجزئ من القنوت ثلاث تسبيحات)، وفي خبر أبي بصير سألت الإمام الصادق عليه السلام عن أدنى القنوت فقال: (خمس تسبيحات)^(٤).

ومن القنوت الجامع الموجب لقضاء الحوائج على ما ذكره بعض

(١) المسائل المنتخبة: ١٤٢، ط: ١٤، س ١٤١٢هـ، المؤلف / السيد الخوئي.

(٢) وسائل الشيعة ٨: ٣٦٠.

(٣) المصدر نفسه ٦: ١٢٦.

(٤) المصدر نفسه: ٢٧٣ - ٢٧٤.

العلماء أن يقول: (سبحان من دأنت له السموات والأرض بالعبودية سبحان من تفرد بالوحدانية، اللهم صلّي على محمد وآل محمد، وعجل فرجهم، اللهم اغفر لي ولجميع المؤمنين والمؤمنات واقضي حوائجي وحوائجهم بحق حبيبك محمد وآله الطاهرين صلّي الله عليه وعليهم أجمعين)^(١).

صلاة جعفر الطيار:

وتسمى بصلاة التسبيح وهي من الصلوات المستحبة استحباباً مؤكداً وتتكون من صلاتين كل منهما تشتمل على ركعتين ويضاف إلى الصورة العامة ويقال: (سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر) خمس وسبعين مرة في كل ركعة، خمس عشرة مرة بعد القراءة (أي بعد الفاتحة والسورة التي عقبها)، وعشر مرات في الركوع، وعشر مرات بعد رفع المصلي رأسه من الركوع وهو قائم، وعشر مرات في السجدة الأولى وعشر مرات في الجلسة بين السجدين وعشر مرات في السجدة الثانية وعشر مرات عند الجلوس بعد السجدة الثانية، ونفس الشيء يقال في الركعة الثانية ثم يتشهد ويسلم ويكرر الشيء نفسه في الصلاة الثانية مع^(٢) زيادة الدعاء التالي في السجدة الثانية (سبحان من لبس العزة والوقار سبحان من تعطف بالمجد وتكرم به سبحان من لا ينبغي إلا له سبحان من

(١) العروة الوثقى ١: ٥٠٠، ط: ١، س ١٤١٠هـ، المؤلف / السيد محمد كاظم الطباطبائي.

(٢) الفتاوى الواضحة: ٤٤٧، ط: ٨، س ١٤١٢هـ، المؤلف / السيد الصدر.

أحصى كل شيء علمه سبحانه ذا المن والنعم سبحانه ذي القدرة والكرم اللهم إني أسالك بمعاهد العز من عرشك ومنتهى الرحمة من كتابك وباسمك الأعظم وكلماتك التامة التي تمت صدقاً وعدلاً، صلِّ على محمد وأهل بيته وافعل بي كذا وكذا^(١).

التسبيح في تعقيبات الصلاة:

أ- تسبيح فاطمة:

تسبيح الزهراء عليها السلام وهو أفضلها على ما ذكره جملة من العلماء وكيفيته: (الله أكبر أربع وثلاثون مرة، ثم الحمد لله ثلاث وثلاثون مرة ثم سبحانه الله كذلك، ويجوز تقديم التسبيح على التحميد وإن كان الأولى الأول)^(٢).

ب - سبحانه الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر مائة مرة أو أربعين أو ثلاثين^(٣).

ج- دعاء الحفظ من النسيان:

(سبحان من لا يعتدي على أهل مملكته، سبحان من لا يؤاخذ أهل الأرض بألوان العذاب، سبحان الرؤف الرحيم، اللهم اجعل لي في قلبي

(١) آداب الحرمين: ١٠٩، ط: ٦، المؤلف / السيد جواد الشاهرودي.

(٢) العروة الوثقى ١: ٥٠٢، ط: ١، س ١٤١٠هـ.

(٣) نفس المصدر السابق، ص ٥٠٣.

نوراً وبصراً وفهماً وعلماً إنك على كل شيء قدير^(١).

التسبيحات المشتركة بين الليل والنهار:

أ - التسبيحات الأربع.

ب - تقول: سبحان الدائم القائم سبحان القائم الدائم، سبحان الواحد الأحد، سبحان الفرد الصمد، سبحان الحي القيوم، سبحان الله وبحمده سبحان الحي الذي لا يموت، سبحان الملك القدوس، سبحان ربّ الملائكة والروح، سبحان العلي الأعلى سبحانه وتعالى.

ثم يبسم ويقول: سبحانك اللهم وحنانيك، سبحانك اللهم العزّ إزارك، سبحانك اللهم والكبرياء سلطانك، سبحانك من عظيم ما أعظمك سبحانك سبحت في الملاء الأعلى، سبحانك تسمع وترى ماتحت الثرى سبحانك شاهد كل نجوى، سبحانك موضع كل شكوى، سبحانك حاضر كل ملاء سبحانك عظيم الرجاء، سبحانك ترى ما في الهواء، سبحانك تعلم أنفاس الحيتان في قعر البحار، سبحانك تعلم وزن السموات سبحانك تعلم وزن الأرضين، سبحانك تعلم وزن الشمس والقمر سبحانك تعلم وزن الظلمة والنور سبحانك تعلم وزن الفيء والهواء سبحانك تعلم وزن الريح كم هي من مثقال ذرة، سبحانك سبوح قدوس سبحانك عجباً لمن عرفك كيف لا يخافك وسبحانك اللهم وبحمدك سبحان الله كما ينبغي لله والحمد لله كما ينبغي لله ولا إله إلا الله كما

(١) نفس المصدر السابق: ٥٠٤.

ينبغي لله والله أكبر كما ينبغي لله ولا حول ولا قوة إلا بالله وصلى الله على محمد وعلى آل محمد وعلى جميع المرسلين حتى يرضى الله.

ج - ثم تقول: فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السموات والأرض وعشياً وحين تظهرون يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ويحيي الأرض بعد موتها وكذلك تخرجون.

د - ثم تقول: بكرة ثلاثاً وعشية ثلاثاً: سبحان الله ملء الميزان ومنتهى العلم ومبلغ الرضا وزنة العرش وسعة الكرسي^(١).

هـ - دعاء العشرات:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ سُبْحَانَ اللَّهِ آتَاءِ اللَّيْلِ وَأَطْرَافِ النَّهَارِ، سُبْحَانَ اللَّهِ بِالْغَدُوِّ وَالْآصَالِ، سُبْحَانَ اللَّهِ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ سُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ، سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ سُبْحَانَ ذِي الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ، سُبْحَانَ ذِي الْعِزِّ وَالْجَبَرُوتِ سُبْحَانَ ذِي الْكِبَرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْحَقِّ الْمُبِينِ الْمُهِيمِ الْعَزِيزِ الْقُدُّوسِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْمَلِكِ الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ سُبْحَانَ [اللَّهِ] الْمَلِكِ [الْقَيُّومِ] الْحَيِّ الْقُدُّوسِ

سُبْحَانَ الْقَائِمِ الدَّائِمِ سُبْحَانَ الْقَائِمِ سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ سُبْحَانَ رَبِّيَ
الْأَعْلَى، سُبْحَانَ الْحَيِّ الْقَيُّومِ، سُبْحَانَ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى سُبُّوحُ
قُدُّوسٌ رَبُّنَا وَرَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ، سُبْحَانَ الدَّائِمِ غَيْرِ الْغَافِلِ، سُبْحَانَ
الْعَالِمِ بَغَيْرِ تَعْلِيمٍ، سُبْحَانَ خَالِقِ مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى، سُبْحَانَ الَّذِي يُدْرِكُ
الْأَبْصَارَ وَلَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ
وَأَمْسَيْتُ مِنْكَ فِي نِعْمَةٍ وَخَيْرٍ وَبَرَكَةٍ وَعَافِيَةٍ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَتِمِّمْ
عَلَيَّ نِعْمَتَكَ وَخَيْرَكَ وَبَرَكَاتِكَ وَعَافِيَتَكَ [وَكَرَامَاتِكَ] مَنْجَاةً [بِنَجَاةٍ] مِنَ
النَّارِ وَارْزُقْنِي شُكْرَكَ وَعَافِيَتَكَ وَفَضْلَكَ وَكَرَامَتَكَ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي، اللَّهُمَّ
بِنُورِكَ اهْتَدَيْتُ وَبِفَضْلِكَ اسْتَغْنَيْتُ وَبِنِعْمَتِكَ أَصْبَحْتُ وَأَمْسَيْتُ، اللَّهُمَّ إِنِّي
أَشْهَدُكَ وَكَفَى بِكَ شَهِيدًا وَأَشْهَدُ مَلَائِكَتَكَ وَأَنْبِيََاءَكَ وَرُسُلَكَ وَحَمَلَةَ
عَرْشِكَ وَسُكَّانَ سَمَاوَاتِكَ وَأَرْضِكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا
إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ وَأَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُكَ
وَرَسُولُكَ وَأَنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ تُحْيِي وَتُمِيتُ وَتُحْيِي وَتُحْيِي
وَأَشْهَدُ أَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ وَأَنَّ النَّارَ حَقٌّ وَالنُّشُورَ حَقٌّ وَالسَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ
فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرُ
الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَقًّا حَقًّا وَأَنَّ الْأَئِمَّةَ مِنْ وَلَدِهِمُ الْأَئِمَّةُ الْهُدَاةُ
الْمَهْدِيُّونَ غَيْرُ الضَّالِّينَ وَلَا الْمُضِلِّينَ وَأَنَّهُمْ أَوْلِيَاؤُكَ الْمُصْطَفَوْنَ وَحِزْبُكَ
الْغَالِبُونَ وَصِفْوَتُكَ وَخَيْرَتُكَ مِنْ خَلْقِكَ وَنَجَاؤُكَ الَّذِينَ أَنْتَ جَبْتَهُمْ لِدِينِكَ
وَاخْتَصَصْتَهُمْ مِنْ خَلْقِكَ وَاصْطَفَيْتَهُمْ عَلَى عِبَادِكَ وَجَعَلْتَهُمْ حُجَّةً عَلَى

الْعَالَمِينَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمْ وَالسَّلَامُ عَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، اللَّهُمَّ اكْتُبْ
 لِي هَذِهِ الشَّهَادَةَ حَتَّى تُلَقِّنِيهَا [يَوْمَ الْقِيَامَةِ] وَأَنْتَ عَنِّي رَاضٍ إِنَّكَ عَلَى مَا
 تَشَاءُ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا يَصْعَدُ أَوَّلُهُ وَلَا يَنْفَدُ آخِرُهُ، اللَّهُمَّ لَكَ
 الْحَمْدُ حَمْدًا تَضَعُ لَكَ السَّمَاءُ كَنَفِيهَا وَتُسَبِّحُ لَكَ الْأَرْضُ وَمَنْ عَلَيْهَا اللَّهُمَّ
 [اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا لَا يَبِيدُ] حَمْدًا دَائِمًا سَرْمَدًا أَبَدًا لَا انْقِطَاعَ لَهُ وَلَا
 نَفَادَ وَلَكَ يَنْبَغِي وَإِلَيْكَ يَنْتَهِي فِيَّ وَعَلَيَّ وَلَدَيَّ وَمَعِيَ وَقَبْلِي وَبَعْدِي
 وَأَمَامِي وَفَوْقِي وَتَحْتِي وَإِذَا مِتُّ [وَقُبِرْتُ] وَبَقِيتُ فَرْدًا وَحِيدًا ثُمَّ فَنِيتُ
 وَلَكَ الْحَمْدُ إِذَا نُشِرْتُ وَبُعِثْتُ يَا مَوْلَايَ، اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ
 بِجَمِيعِ مَحَامِدِكَ كُلِّهَا عَلَى جَمِيعِ نِعَمَائِكَ كُلِّهَا حَتَّى يَنْتَهِيَ الْحَمْدُ إِلَى مَا
 تُحِبُّ رَبَّنَا وَتَرْضَى، اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى كُلِّ أَكْلَةٍ وَشَرْبَةٍ وَبَطْشَةٍ وَقَبْضَةٍ
 وَبَسْطَةٍ وَفِي كُلِّ مَوْضِعٍ شَعْرَةٍ، اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ خَالِدًا مَعَ خُلُودِكَ، وَلَكَ
 الْحَمْدُ حَمْدًا لَا مُنْتَهَى لَهُ دُونَ عِلْمِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا لَا أَمَدَ لَهُ دُونَ
 مَشِيئَتِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا لَا أَجْرَ لِقَائِهِ إِلَّا رِضَاكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى
 حِلْمِكَ بَعْدَ عِلْمِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى عَفْوِكَ بَعْدَ قُدْرَتِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ
 بَاعِثَ الْحَمْدِ، وَلَكَ الْحَمْدُ وَارِثَ الْحَمْدِ، وَلَكَ الْحَمْدُ بَدِيعَ الْحَمْدِ، وَلَكَ
 الْحَمْدُ مُنْتَهَى الْحَمْدِ، وَلَكَ الْحَمْدُ مُبْتَدِعَ الْحَمْدِ، وَلَكَ الْحَمْدُ مُشْتَرِيَّ
 الْحَمْدِ، وَلَكَ الْحَمْدُ وَلِيَّ الْحَمْدِ، وَلَكَ الْحَمْدُ مَالِكَ الْحَمْدِ، وَلَكَ الْحَمْدُ
 قَدِيمَ الْحَمْدِ، وَلَكَ الْحَمْدُ صَادِقَ الْوَعْدِ وَفِيَّ الْعَهْدِ عَزِيزَ الْجُنْدِ قَائِمَ
 الْمَجْدِ وَلَكَ الْحَمْدُ رَفِيعَ الدَّرَجَاتِ مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ مُنْزِلَ [وَمُنْزِلَ]

الآيَاتِ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ عَظِيمٍ الْبَرَكَاتِ مُخْرِجِ النُّورِ مِنَ الظُّلُمَاتِ
وَمُخْرِجِ مَنْ فِي الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ مُبَدِّلِ السَّيِّئَاتِ حَسَنَاتٍ وَجَاعِلِ
الْحَسَنَاتِ دَرَجَاتٍ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ
العِقَابِ ذَا الطُّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ إِلَيْنِكَ الْمَصِيرُ، اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ فِي اللَّيْلِ
إِذَا يَغْشَى وَلَكَ الْحَمْدُ فِي النَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى وَلَكَ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ
وَالْأُولَى، وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ كُلِّ نَجْمٍ وَمَلَكٍ فِي السَّمَاءِ وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ
الثَّرَى وَالْحَصَى وَالنُّوَى، وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا فِي جَوْفِ [السَّمَاءِ، وَلَكَ
الْحَمْدُ عَدَدَ مَا فِي جَوْفِ] الْأَرْضِ وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ أَوْزَانِ مِيَاهِ الْبِحَارِ
وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ أَوْزَانِ الْأَشْجَارِ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ
وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا أَحْصَى كِتَابُكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ
وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ وَالْهَوَامِّ وَالطَّيْرِ وَالْبَهَائِمِ وَالسَّبَاعِ حَمْدًا
كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ كَمَا تُحِبُّ رَبَّنَا وَتَرْضَى وَكَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِكَ
وَعِزِّ جَلَالِكَ.

ثُمَّ قُلْ: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ
اللطيفُ الخبيرُ) عشرًا.

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ
وَيُمِيتُ وَيُحْيِي وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)
عشرًا.

(أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ) عشرًا.

(يَا اللَّهُ) عشراً.

(يَا رَحْمَنُ) عشراً.

(يَا رَحِيمُ) عشراً.

(يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ) عشراً.

(يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ) عشراً.

(يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ) عشراً.

(يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ) عشراً.

(يَا حَيُّ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ) عشراً يَا [اللَّهُ] لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ) عشراً.

(وَبَسْمَلُ) عشراً.

(اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ) عشراً.

(اللَّهُمَّ افْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ) عشراً.

(آمِينَ) عشراً.

(واقراً التوحيد) عشراً.

ثُمَّ قُلْ: (اللَّهُمَّ اصْنَعْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَلَا تَصْنَعْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ فَإِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ وَأَنَا أَهْلُ الذُّنُوبِ وَالْخَطَايَا فَارْحَمْنِي يَا مَوْلَايَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ).

ثُمَّ قُلْ عشراً: (لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلِداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِيرُهُ تَكْبِيرًا).

وتقول أيضاً بعد دعاء العشرات صباحاً ومساءً:

إلهي أُمْسِي خَوْفِي مُسْتَجِيراً بِأَمَانِكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ [وَالِ مُحَمَّدٍ] وَأَمْنِي فَإِنَّكَ لَا تَخْذُلُ مَنْ أَمْنَتْهُ إلهي أُمْسِي جَهْلِي مُسْتَجِيراً بِحِلْمِكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ [وَالِ مُحَمَّدٍ] وَعُدْ عَلَيَّ بِحِلْمِكَ وَفَضْلِكَ إلهي أُمْسِي فَقْرِي مُسْتَجِيراً بِغِنَاكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ الْهَنِيِّ الْمَرِيِّ، إلهي أُمْسِي ذَنْبِي مُسْتَجِيراً بِمَغْفِرَتِكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً عَزْماً [جَزْماً] لَا تُغَادِرُ لِي ذَنْباً وَلَا أُرْتَكِبُ بَعْدَهَا مُحَرَّماً، إلهي أُمْسِي ذُلِّي مُسْتَجِيراً بِعِزِّكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَعِزَّنِي عِزّاً لَا ذُلَّ بَعْدَهُ أَبَداً، إلهي أُمْسِي ضَعْفِي مُسْتَجِيراً بِقُوَّتِكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَقَوِّ فِي رِضَاكَ ضَعْفِي، إلهي أُمْسِي وَجْهِي الْبَالِي الْفَانِي مُسْتَجِيراً بِوَجْهِكَ الدَّائِمِ الْبَاقِي الَّذِي لَا يَبْلَى وَلَا يَفْنَى فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَجِرْنِي مِنْ عَذَابِ النَّارِ وَمِنْ شَرِّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَافْتَحْ لِي بَابَ [أَبْوَابِ] الْأَمْرِ الَّذِي فِيهِ الْيُسْرُ وَالْعَافِيَةُ وَالنَّجَاحُ وَالرِّزْقُ الْكَثِيرُ الطَّيِّبُ الْحَلَالُ الْوَاسِعُ، اللَّهُمَّ بَصِّرْنِي سَبِيلَهُ وَهَيِّءْ لِي مَخْرَجَهُ وَمَنْ قَدَرْتَ لَهُ مِنْ خَلْقِكَ عَلَيَّ مَقْدَرَةً بِسُوءٍ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَخُذْهُ عَنِّي مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ وَمِنْ فَوْقِهِ وَمِنْ تَحْتِهِ وَالْجَمِّ لِسَانَهُ وَقَصِّرْ يَدَهُ وَأَخْرِجْ صَدْرَهُ وَأَمْنَعَهُ مِنْ أَنْ يَصِلَ إِلَيَّ أَوْ إِلَى أَحَدٍ مِنْ أَهْلِي وَمِنْ يَغْنِينِي أَمْرُهُ أَوْ شَيْءٍ مِمَّا خَوَّلْتَنِي وَرَزَقْتَنِي وَأَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ مِنْ قَلِيلٍ أَوْ كَثِيرٍ بِسُوءٍ يَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ

حَبْلُ الْوَرِيدِ يَا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرءِ وَقَلْبِهِ يَا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى
[وَخَلَقَهُ بِالْمَنْظَرِ الْأَدْنَى] يَا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ يَا لَا
إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ارْضَ عَنِّي يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا
أَنْتَ ارْحَمْنِي يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ تَبَّ عَلَيَّ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا
أَنْتَ بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ اعْتَقِنِي يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
تَفْضُلُ بِقَضَاءِ جَمِيعِ حَوَائِجِي فِي دُنْيَايَ وَآخِرَتِي إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ ^(١).

التسبيحات الأسبوعية:

تسبيحة يوم السبت:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، سُبْحَانَ إِلَهِ الْحَقِّ، سُبْحَانَ الْقَابِضِ الْبَاسِطِ
سُبْحَانَ الضَّارِّ النَّافِعِ، سُبْحَانَ الْقَاضِي بِالْحَقِّ، سُبْحَانَهُ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ
الْعَلِيِّ الْأَعْلَى، سُبْحَانَ مَنْ عَلَا فِي الْهَوَاءِ، سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، سُبْحَانَ الْحَسَنِ
الْجَمِيلِ، سُبْحَانَ الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ، سُبْحَانَ الْغَنِيِّ الْحَمِيدِ، سُبْحَانَ الْخَالِقِ
الْبَارِي، سُبْحَانَ الرَّفِيعِ الْأَعْلَى، سُبْحَانَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ
هَكَذَا وَلَا هَكَذَا غَيْرُهُ سُبُوحٌ قُدُّوسٌ لِرَبِّي الْحَيِّ الْحَلِيمِ، سُبْحَانَ رَبِّي
الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ دَائِمٌ لَا يَسْهُو، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ قَائِمٌ لَا يَلْهُو
سُبْحَانَ مَنْ هُوَ غَنِيٌّ لَا يَفْتَقِرُ، سُبْحَانَ مَنْ تَوَاضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَتِهِ، سُبْحَانَ
مَنْ ذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لِعِزَّتِهِ، سُبْحَانَ مَنْ اسْتَسْلَمَ كُلُّ شَيْءٍ لِقُدْرَتِهِ، سُبْحَانَ مَنْ

(١) مصباح الكفعمي ١: ١٠٩، سنة ١٤١٢ هـ.

خَضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِمَلِكِهِ، سُبْحَانَ مَنْ انْقَادَتْ لَهُ الْأُمُورُ بِأَزْمَتِهَا^(١).

تسبيحة يوم الأحد:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، سُبْحَانَ مَنْ مَلَأَ الدَّهْرَ قَدْسَهُ، سُبْحَانَ مَنْ يَغْشَى الْأَبَدَ نُورَهُ سُبْحَانَ مَنْ أَشْرَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَضَوْؤُهُ، سُبْحَانَ مَنْ يَدَانِ بَدِينَهُ كُلَّ دِينَ وَلَا يَدَانِ بَغِيرَ دِينِهِ، سُبْحَانَ مَنْ قَدَرَ بِقُدْرَتِهِ كُلَّ قَدَرٍ وَلَا يَقْدِرُ أَحَدٌ قَدْرَهُ، سُبْحَانَ مَنْ لَا يُوَصِّفُ عِلْمُهُ سُبْحَانَ مَنْ لَا يَتَعَدَّى عَلَى أَهْلِ مَمْلَكَتِهِ، سُبْحَانَ مَنْ لَا يَأْخُذُ أَهْلَ الْأَرْضِ بِالْوَانِ الْعَذَابِ سُبْحَانَ الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ مُطْلِعٌ عَلَى خَزَائِنِ الْقُلُوبِ، سُبْحَانَ مَنْ يَحْصِي عِدَدَ الذُّنُوبِ، سُبْحَانَ مَنْ لَا تَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَةٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ، سُبْحَانَ رَبِّي الْوَدُودِ، سُبْحَانَ الْفَرْدِ الْوَتَرِ، سُبْحَانَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ^(٢).

تسبيحة يوم الاثنين:

سُبْحَانَ اللَّهِ الْخَنَّانِ الْمَنَّانِ الْجَوَادِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْكَرِيمِ الْأَكْرَمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْبَصِيرِ الْعَلِيمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ السَّمِيعِ الْوَاسِعِ، سُبْحَانَ اللَّهِ عَلَى إِقْبَالِ النَّهَارِ وَإِقْبَالِ اللَّيْلِ، سُبْحَانَ اللَّهِ عَلَى إِذْبَارِ النَّهَارِ وَإِذْبَارِ اللَّيْلِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فِي آنَاءِ اللَّيْلِ وَآنَاءِ النَّهَارِ، وَلَهُ الْحَمْدُ وَالْمَجْدُ وَالْعِزَّةُ وَالْكَبرِيَاءُ مَعَ كُلِّ نَفْسٍ وَكُلِّ طَرْفَةٍ، وَكُلِّ لَمْحَةٍ سَبَقَ فِي عِلْمِهِ سُبْحَانَكَ عَدَدَ ذَلِكَ سُبْحَانَكَ

(١) ضياء الصالحين، ص ٢٩٣.

(٢) بحار الانوار ٨٧ : ١٤٦.

زِنَةَ ذَلِكَ، وَمَا أَحْصَى كِتَابُكَ، سُبْحَانَكَ زِنَةَ عَرْشِكَ سُبْحَانَكَ، سُبْحَانَكَ
 سُبْحَانَكَ، سُبْحَانَ رَبَّنَا ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، سُبْحَانَ رَبَّنَا تَسْبِيحاً كَمَا
 يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلَالِهِ، سُبْحَانَ رَبَّنَا تَسْبِيحاً مُقَدَّساً مُزَكَّى كَذَلِكَ
 فَعَلَ رَبَّنَا سُبْحَانَ الْحَيِّ الْحَلِيمِ سُبْحَانَ الَّذِي كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ
 سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ آدَمَ بِقُدْرَتِهِ وَتَفَخَّ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ، وَأَسْجَدَ لَهُ مَلَائِكَتُهُ
 وَأَخْرَجَنَا مِنْ صُلْبِهِ، سُبْحَانَ الَّذِي يُحْيِي الْأَمْوَاتَ وَيُمِيتُ الْأَحْيَاءَ، سُبْحَانَ
 مَنْ هُوَ جَوَادٌ لَا يَبْخُلُ، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ حَلِيمٌ لَا يَجْهَلُ، سُبْحَانَ مَنْ جَلَّ
 ثَنَاؤُهُ وَلَهُ الْمَدْحَةُ الْبَالِغَةُ فِي جَمِيعِ مَا يُشْنَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَجْدِ، سُبْحَانَ اللَّهِ
 الْحَلِيمِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ ^(١).

تسبيحة يوم الثلاثاء:

سبحان من هو في علوه دان، سبحان من هو في دنوه عال، سبحان
 من هو في إشراقه منير، سبحان من هو في سلطانه قوي، سبحان الحكيم
 الجميل، سبحان الغني الحميد، سبحان الواسع العلي، سبحان الله تعالى
 سبحان من يكشف الضر، وهو الدائم الصمد الفرد القديم، سبحان من
 علا في الهواء، سبحان الحي الرفيع، سبحان الحي القيوم، سبحان الدائم
 الباقي الذي لا يزول سبحان الذي لا تنقص خزائنه، سبحان من لا ينفد
 ما عنده، سبحان من لا تبيد معالمه، سبحان من لا يشاور في أمره أحداً
 سبحان من لا إله غيره.

سبحان الله العظيم سبحان الله وبحمده، سبحان ذي العز الشامخ
المنيف، سبحان ذي الجلال الباذخ العظيم، سبحان ذي الجلال الفاخر
القديم، سبحان من هو في علوه دان، وفي دنوه عال، وفي إشراقه منير
وفي سلطانه قوي، وفي ملكه دائم، وصلى الله على رسوله سيدنا محمد
نبيه وأهل بيته الطاهرين^(١).

تسبيحة يوم الأربعاء:

سبحان من تسبح له الأنعام في أصواتها يقولون سبوحاً قدوساً
سبحان الملك الحق المبين، سبحان من تسبح له البحار بأمواجها سبحانك
ربنا وبحمدك، سبحان من تسبح له الملائكة في السماوات بأصواتها
سبحان الله المحمود في كل مقالة، سبحان الذي يسبح له الكرسي وما
حوله وما تحته، سبحان الملك الجبار الذي ملأ كرسیه السموات السبع
والأرضين السبع.

سبحان الله بعدد ما سبحه المسبحون، والحمد لله بعدد ما حمده
الحامدون لا إله إلا الله بعدد ما هلّله المهللون، والله أكبر بعدد ما كبره
المكبرون، واستغفر الله بعدد ما استغفره المستغفرون، ولا حول ولا قوة
إلا بالله العلي العظيم بعدد ما استغفره المستغفرون، ولا حول ولا قوة إلا
بالله العلي العظيم بعدد ما مجده الممجدون، وبعدد ما قاله القائلون وصلى
الله على محمد وآل محمد بعدد ما صلى عليه المصلون.

(١) بحار الأنوار ٨٧ : ١٨٩.

سبحانك لا إله إلا أنت تسبح لك الدواب في مراعيها، والوحوش في مظانها والسباع في فلواتها والطير في وكورها، سبحانك لا إله إلا أنت تسبح لك البحار بأمواجها والحيتان في مياهها والمياه في مجاريها والهوام في أماكنها، سبحانك لا إله إلا أنت الجواد الذي لا يبخل، الغني الذي لا يعدم، الجديد الذي لا يبلى، الحمد لله الباقي الذي لا يزول بالبقاء الدائم الذي لا يفنى العزيز الذي لا يذل، الملك الذي لا يزول سبحانك لا إله إلا أنت القائم الذي لا يعيى، الدائم الذي لا يبيد، العليم الذي لا يرتاب، البصير الذي لا يضل، الحليم الذي لا يجهل، سبحانك لا إله إلا أنت الحكيم الذي لا يحيف الرقيب الذي لا يسهو، المحيط الذي لا يلهو الشاهد الذي لا يغيب سبحان لا إله إلا أنت القوي الذي لا يرام العزيز الذي لا يضام، السلطان الذي لا يغلب المدرك الذي لا يدرك الطالب الذي لا يعجز^(١).

تسبيح يوم الخميس:

سبحانك لا إله إلا أنت الواسع الذي لا يضيق، البصير الذي لا يضل النور الذي لا يخمد، سبحانك لا إله إلا أنت الحي الذي لا يموت القيوم الذي لا يهن، الصمد الذي لا يطعم، سبحانك لا إله إلا أنت ما أعظم شأنك وأعز سلطانك وأعلى مكانك، سبحانك لا إله إلا أنت ما أبرك وأرحمك وأحلمك وأعظمك وأعلمك وأسمحك وأجلك وأكرمك

وأعزك وأعلاك وأقواك وأسمعك وأبصرك.

سبحانك لا إله إلا أنت ما أكرم عفوك وأعظم تجاوزك، سبحانك لا إله إلا أنت ما أوسع رحمتك وأكثر فضلك، سبحانك لا إله إلا أنت ما أنعم آلائك وأسبغ نعمائك سبحانك لا إله إلا أنت ما أفضّل ثوابك وأجزل عطائك، سبحانك لا إله إلا أنت ما أوسع حجتك وأوضح برهانك سبحانك لا إله إلا أنت ما أشد أخذك وأوجع عقابك، سبحانك لا إله إلا أنت ما أشد مكرك وأمتن كيدك، سبحانك لا إله إلا أنت ما أشد تسبيح السموات السبع والأرضين السبع.

سبحانك لا إله إلا أنت القريب في علوك، المتعالي في دنوك المتداني دون كل شيء من خلقك، سبحانك لا إله إلا أنت القريب قبل كل شيء، والدائم مع كل شيء والباقي بعد فناء كل شيء، سبحانك لا إله إلا أنت تصاغر كل شيء لجبروتك، وإنقاد كل شيء لسلطانك وذل كل شيء لعزتك، وخضع كل شيء لملكك، واستسلم كل شيء لقدرتك.

سبحانك لا إله إلا أنت ملكت الملوك بعظمتك، وقهرت الجبابرة بقدرتك وذللت العظماء بعزتك، سبحانك لا إله إلا أنت تسبيحاً يفضل على تسبيح المسبحين كلهم من أول الدهر إلى آخره، ملء السموات والأرضين وملء ما خلقت وملء ما قدرت.

سبحانك لا إله إلا أنت تسبح لك السموات بأقطارها والشمس في

مجاريتها والقمر في منازلها والنجوم في سيرانها والفلك في معارجها سبحانك لا إله إلا أنت يسبح لك النهار بضوئه والليل بدجاءه والنور بشعاعه، والظلمة بغموضها، سبحانك لا إله إلا أنت تسبح لك الرياح في مهبها والسحاب بأقطارها والبرق بأخطافه والرعد بإرزامه سبحانك لا إله إلا أنت تسبح لك الأرض بأقواتها والجبال بأطوارها والأشجار بأوراقها والمراعي في منابتها، سبحانك وبحمدك لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك عدد ما سبحك من شيء وكما تحب يارب أن تحمد وكما ينبغي لعظمتك وكبريائك وعزك وقدرتك وصلى الله على رسوله محمد خاتم النبيين وآله أجمعين^(١).

تسبيح يوم الجمعة:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ سُبْحَانَ مَنْ لَيْسَ الْعِزُّ وَالْوَقَارُ وَتَأْزِرُ بِهِ سُبْحَانَ مَنْ تَعَطَّفَ بِالْمَجْدِ وَتَكْرَّمُ بِهِ، سُبْحَانَ مَنْ لَا يَنْبَغِي التَّسْبِيحُ إِلَّا لَهُ سُبْحَانَ مَنْ أَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ بِعِلْمِهِ، سُبْحَانَ ذِي الطُّوْلِ وَالْفَضْلِ سُبْحَانَ ذِي الْمَنِّ وَالنِّعَمِ، سُبْحَانَ ذِي الْقُدْرَةِ وَالْكَرَمِ.
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ وَمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ وَبِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ وَذِكْرِكَ الْأَعْلَى وَبِكَلِمَاتِكَ التَّامَّةِ وَتَمَّتْ كَلِمَاتُكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِكَ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ.
يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ أَسْأَلُكَ بِمَا لَا يَعْدِلُهُ شَيْءٌ مِنْ مَسَائِلِكَ، أَنْ

تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ لِي مِنْ أَمْرِي فَرَجاً وَمَخْرَجاً
وَأَنْ تُوسِّعَ عَلَيَّ رِزْقِي فِي يُسْرِ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ، سُبْحَانَ الْحَيِّ الْحَلِيمِ، سُبْحَانَ
الْحَلِيمِ الْكَرِيمِ، سُبْحَانَ الْبَاعِثِ الْوَارِثِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَهُ
وَبِحَمْدِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ
وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ^(١).

التسبيح في شهر رجب الأصب:

روي أن من لم يقدر على (صوم رجب) يسبح في كل يوم مائة مرة
بهذا التسبيح لينال أجر الصيام فيه.
سبحان الإله الجليل، سبحان من لا ينبغي التسبيح إلا له سبحان الأعز
الأكرم سبحان من لبس العز وهو له أهل^(٢).

التسبيح في شهر رمضان:

التسبيح المروي عن الامام الصادق عليه السلام: لكل يوم من شهر رمضان
المبارك المسمى بتسبيح الملائكة:

الأول: سبحان الله باريء النسم، سبحان الله المصور، سبحان الله
خالق الأزواج كلها، سبحان الله جاعل الظلمات والنور، سبحان الله فائق
الحب والنوى، سبحان الله خالق كل شيء، سبحان الله خالق ما يرى وما

(١) بحار الأنوار ٨٧: ١٣٥.

(٢) مفاتيح الجنان: ١٨٩، ط: ١، س ١٤١٢ هـ.

لا يرى سبحانه الله مداد كلماته، سبحانه الله رب العالمين، سبحانه الله السميع الذي ليس شيء أسمع منه يسمع من فوق عرشه ما تحت سبع أرضين ويسمع ما في ظلمات البر والبحر ويسمع الأنين والشكوى ويسمع السر والنجوى ويعلم وساوس الصدور ولا يصم سمعه صوت.

الثاني: سبحانه الله باريء النسم إلى قوله رب العالمين، سبحانه الله البصير الذي ليس شيء أبصر منه يبصر من فوق عرشه ما تحت سبع أرضين ويبصر ما في ظلمات البر والبحر لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير لا تغشى بصره الظلمة ولا يستر منه سر ولا يوارى منه جدار ولا يغيب عنه بر ولا بحر ولا يكن منه جبل ما في أصله ولا قلب ما فيه ولا جنب ما في قلبه ولا يستر منه صغير ولا كبير ولا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء هو الذي يصوركم في الأرحام كيف يشاء لا إله إلا هو العزيز الحكيم.

الثالث: سبحانه الله باريء النسم إلى قوله رب العالمين، سبحانه الله الذي ينشأ السحاب الثقيل ويسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء ويرسل الرياح بشراً بين يدي رحمته وينزل الماء من السماء بكلمته وينبت النبات بقدرته ويسقط الورق بعلمه، سبحانه الله الذي لا يعزب عنه مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء ولا أصغر من ذلك ولا أكبر إلا في كتاب مبين.

الرابع: سبحانه الله باريء النسم إلى قوله رب العالمين، سبحانه الله الذي

يعلم ما تحمل كل أنثى وما تغيض الأرحام وما تزداد وكل شيء عنده بمقدار عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال سواء منكم من أسر القول ومن جهر به ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله، سبحان الله الذي يميت الأحياء ويحيي الموتى ويعلم ما تنقص الأرض منهم ويقر في الأرحام ما يشاء إلى أجل مسمى.

الخامس: سبحان الله باريء السنم إلى قوله رب العالمين، سبحان الله مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير إنك على كل شيء قدير تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل وتخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي وترزق من تشاء بغير حساب.

السادس: سبحان الله باريء النسم إلى قوله رب العالمين، سبحان الله الذي (عنده مفاتيح الغيب لا يعلمها إلا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة إلا يعلمها ولا حبة في ظلمات الأرض ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين).

السابع: سبحان الله باريء النسم إلى قوله رب العالمين، سبحان الله الذي لا يحصي مدحته القائلون ولا يجزي بآلائه الشاكرون العابدون وهو كما قال وفوق ما يقول القائلون والله سبحانه كما أثنى على نفسه ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء وسع كرسيه السماوات والأرض

ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم.

الثامن: سبحان الله باريء النسم إلى قوله رب العالمين، سبحان الله الذي يعلم ما يلج في الأرض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها، ولا يشغله ما ينزل من السماء وما يعرج فيها عما يلج في الأرض وما يخرج منها ولا يشغله ما يلج في الأرض وما يخرج منها عما ينزل من السماء وما يعرج فيها ولا يشغله علم شيء عن علم شيء ولا يشغله خلق شيء عن خلق شيء ولا حفظ شيء عن حفظ شيء ولا يساوي به شيء ولا يعدله شيء ليس كمثله شيء وهو السميع البصير.

التاسع: سبحان الله باريء النسم إلى قوله رب العالمين، سبحان الله فاطر السماوات والأرض جاعل الملائكة رسلاً أولي أجنحة مثنى وثلاث ورباع يزيد في الخلق ما يشاء إن الله على كل شيء قدير، ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده وهو العزيز الحكيم.

العاشر: سبحان الله باريء النسم إلى قوله رب العالمين، سبحان الله الذي (يعلم ما في السماوات وما في الأرض ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم ولا أدنى من ذلك ولا أكثر إلا هو معهم أينما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة إن الله بكل شيء عليم^(١)).

(١) مصباح الكفعمي ٢: ٧٢٨.

تسييح في وقت السحر:

سبحان من يعلم جوارح القلوب، سبحان من يحصي عدد الذنوب
 سبحان من لا تخفى عليه خافية في السماوات والأرضين، سبحان الرب
 الودود، سبحان الفرد الوتر، سبحان العظيم الأعظم، سبحان من لا يعتدي
 على أهل مملكته، سبحان من لا يؤاخذ أهل الأرض بألوان العذاب
 سبحان الحنان المنان، سبحان الرؤوف الرحيم، سبحان الجبار الجواد
 سبحان الحلیم الكريم، سبحان البصير العليم، سبحان البصير الواسع
 سبحان الله على إقبال النهار، سبحان الله على إدبار النهار، سبحان الله على
 إدبار الليل وإقبال النهار، سبحان الله على إقبال النهار وإقبال الليل وله
 الحمد والمجد والعظمة والكبرياء مع كل نفس وكل طرفة عين وكل
 لمحة سبق في علمه، سبحانك ملء ما أحصى كتابك، سبحانك زنة
 عرشك، سبحانك سبحانك سبحانك^(١).

تسييح أيام البيض في شهر رمضان:

ما يسبح به أيام البيض في شهر رمضان المبارك وهو المروي عن
 النبي ﷺ المسمى بدعاء المجير:

بسم الله الرحمن الرحيم * سبحانك يا الله تعاليت يا رحمن أجرنا

(١) عمدة الزائر في الأدعية والزيارات، ص ٢٣٦، ط: ٣، س ١٣٩٩ هـ، المؤلف / السيد
 حيدر الحسنی الكاظمي، اقبال الأعمال لرضي الدين أبي القاسم علي بن موسى بن
 جعفر بن طاووس.

من النار يا مجير* سبحانك يا رحيم تعاليت يا كريم أجرنا من النار يا
 مجير* سبحانك يا ملك تعاليت يا مالك أجرنا من النار يا مجير*
 سبحانك يا قدوس تعاليت يا سلام أجرنا من النار يا مجير* سبحانك يا
 مؤمن تعاليت يا مهيمن أجرنا من النار يا مجير* سبحانك يا عزيز تعاليت
 يا جبار أجرنا من النار يا مجير* سبحانك يا متكبر تعاليت يا متجبر أجرنا
 من النار يا مجير* سبحانك يا خالق تعاليت يا باريء أجرنا من النار يا
 مجير* سبحانك يا مصور تعاليت يا مقدر أجرنا من النار يا مجير*
 سبحانك يا هادي تعاليت يا باقي أجرنا من النار يا مجير* سبحانك يا
 وهاب تعاليت يا تواب أجرنا من النار يا مجير* سبحانك يا فتاح تعاليت
 يا مرتاح أجرنا من النار يا مجير* سبحانك يا سيدي تعاليت يا مولاي
 أجرنا من النار يا مجير* سبحانك يا قريب تعاليت يا رقيب أجرنا من النار
 يا مجير* سبحانك يا مبدئ تعاليت يا معيد أجرنا من النار يا مجير*
 سبحانك يا قديم تعاليت يا عظيم أجرنا من النار يا مجير* سبحانك يا
 حميد تعاليت يا مجيد أجرنا من النار يا مجير* سبحانك يا غفور تعاليت
 يا شكور أجرنا من النار يا مجير* سبحانك يا شاهد تعاليت يا شهيد
 أجرنا من النار يا مجير* سبحانك يا حنان تعاليت يا منان أجرنا من النار
 يا مجير* سبحانك يا باعث تعاليت يا وارث أجرنا من النار يا مجير*
 سبحانك يا محيي تعاليت يا مميت أجرنا من النار يا مجير* سبحانك يا
 شفيق تعاليت يا رفيق أجرنا من النار يا مجير* سبحانك يا أنيس تعاليت

يا مؤنس أجرنا من النار يا مجير * سبحانك يا خليل تعاليت يا جميل
 أجرنا من النار يا مجير * سبحانك يا خير تعاليت يا بصير أجرنا من النار
 يا مجير * سبحانك يا حفي تعاليت يا مليّ أجرنا من النار يا مجير *
 سبحانك يا معبود تعاليت يا موجود أجرنا من النار يا مجير * سبحانك يا
 غفار تعاليت يا قهار أجرنا من النار يا مجير * سبحانك يا مذكور تعاليت
 يا مشكور أجرنا من النار يا مجير * سبحانك يا جواد تعاليت يا معاذ أجرنا
 من النار يا مجير * سبحانك يا جمال تعاليت يا جلال أجرنا من النار يا
 مجير * سبحانك يا سابق تعاليت يا رازق أجرنا من النار يا مجير *
 سبحانك يا صادق تعاليت يا فائق أجرنا من النار يا مجير * سبحانك يا
 سميع تعاليت يا سريع أجرنا من النار يا مجير * سبحانك يا رفيع تعاليت يا
 بديع أجرنا من النار يا مجير * سبحانك يا فعال تعاليت يا متعال أجرنا من
 النار يا مجير * سبحانك يا قاضي تعاليت يا راضي أجرنا من النار يا
 مجير * سبحانك يا قاهر تعاليت يا طاهر أجرنا من النار يا مجير *
 سبحانك يا عالم تعاليت يا حاكم أجرنا من النار يا مجير * سبحانك يا
 دائم تعاليت يا قائم أجرنا من النار يا مجير * سبحانك يا عاصم تعاليت يا
 قاسم أجرنا من النار يا مجير * سبحانك يا غني تعاليت يا مغني أجرنا من
 النار يا مجير * سبحانك يا وفي تعاليت يا قوي أجرنا من النار يا مجير *
 سبحانك يا كافي تعاليت يا شافي أجرنا من النار يا مجير * سبحانك يا
 مقدم تعاليت يا مؤخر أجرنا من النار يا مجير * سبحانك يا أول تعاليت يا

آخر أجرنا من النار يا مجير* سبحانك يا ظاهر تعاليت يا باطن أجرنا من
 النار يا مجير* سبحانك يا رجاء تعاليت يا مرتجى أجرنا من النار يا
 مجير* سبحانك يا ذا المن تعاليت يا ذا الطول أجرنا من النار يا مجير*
 سبحانك يا حي تعاليت يا قيوم أجرنا من النار يا مجير* سبحانك يا واحد
 يا أحد أجرنا من النار يا مجير* سبحانك يا سيد تعاليت يا صمد أجرنا
 من النار يا مجير* سبحانك يا قدیر تعاليت يا كبير أجرنا من النار يا
 مجير* سبحانك يا والي تعاليت يا متعالي أجرنا من النار يا مجير*
 سبحانك يا علي تعاليت يا أعلى أجرنا من النار يا مجير* سبحانك يا ولي
 تعاليت يا مولى أجرنا من النار يا مجير* سبحانك يا ذارئ تعاليت يا
 بارئ أجرنا من النار يا مجير* سبحانك يا خافض تعاليت يا رافع أجرنا
 من النار يا مجير* سبحانك يا مقسط يا جامع أجرنا من النار يا مجير*
 سبحانك يا معز تعاليت يا مذل أجرنا من النار يا مجير* سبحانك يا حافظ
 تعاليت يا حفيظ أجرنا من النار يا مجير* سبحانك يا قادر تعاليت يا
 مقتدر أجرنا من النار يا مجير* سبحانك يا علیم تعاليت يا حلیم أجرنا
 من النار يا مجير* سبحانك يا حکم تعاليت يا حکیم أجرنا من النار يا
 مجير* سبحانك يا معطي تعاليت يا مانع أجرنا من النار يا مجير*
 سبحانك يا ضار تعاليت يا نافع أجرنا من النار يا مجير* سبحانك يا
 مجيب تعاليت يا حسیب أجرنا من النار يا مجير* سبحانك يا عادل
 تعاليت يا فاضل أجرنا من النار يا مجير* سبحانك يا لطیف تعاليت يا

شريف أجرنا من النار يا مجير* سبحانك يا رب تعاليت يا حق أجرنا من
 النار يا مجير* سبحانك يا ماجد تعاليت يا واحد أجرنا من النار يا مجير*
 سبحانك يا عفو تعاليت يا منتقم أجرنا من النار يا مجير* سبحانك يا
 واسع تعاليت يا موسع أجرنا من النار يا مجير سبحانك يا رؤوف تعاليت
 يا عطوف أجرنا من النار يا مجير* سبحانك يا فرد تعاليت يا وتر أجرنا
 من النار يا مجير* سبحانك يا مقيت تعاليت يا محيط أجرنا من النار يا
 مجير* سبحانك يا وكيل تعاليت يا عدل أجرنا من النار يا مجير*
 سبحانك يا مبين تعاليت يا متين أجرنا من النار يا مجير* سبحانك يا بر
 تعاليت يا ودود أجرنا من النار يا مجير* سبحانك يا رشيد تعاليت يا
 مرشد أجرنا من النار يا مجير* سبحانك يا نور تعاليت يا منور أجرنا من
 النار يا مجير* سبحانك يا نصير تعاليت يا ناصر أجرنا من النار يا مجير*
 سبحانك يا صبور تعاليت يا صابر أجرنا من النار يا مجير* سبحانك يا
 محصي تعاليت يا منشي أجرنا من النار يا مجير* سبحانك يا سبحان
 تعاليت يا ديّان أجرنا من النار يا مجير* سبحانك يا مغيث تعاليت يا
 غياث أجرنا من النار يا مجير* سبحانك يا فاطر تعاليت يا حاضر أجرنا
 من النار يا مجير* سبحانك يا ذا العز والجمال تباركت يا ذا الجبروت
 والجلال* سبحانك لا إله إلا أنت* سبحانك إني كنت من الظالمين
 فاستجبنا له ونجيناك من الغم وكذلك ننجي المؤمنين وصلى الله على
 سيدنا محمد وآله أجمعين والحمد لله رب العالمين وحسبنا الله ونعم

الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ^(١).

التسبيح في شهر ذي الحجة:

وهو المروي عن النبي ﷺ:

سبحان الذي في السماء عرشه، سبحان الذي في الأرض حكمه
سبحان الذي في القبور قضاؤه، سبحان الذي في البحر سبيله، سبحان
الذي في النار سلطانه، سبحان الذي في الجنة رحمته، سبحان الذي في
القيامة عدله، سبحان الذي رفع السماء، سبحان الذي بسط الأرض
سبحان الذي لا ملجأ ولا منجى منه إلا إليه.

ثم يسبح التسبيحات الأربع مائة مرة.

ثم تقول: سبحان الله قبل كل أحد، وسبحان الله بعد كل أحد
وسبحان الله مع كل أحد، وسبحان الله يبقى ربنا ويفنى كل أحد وسبحان
الله تسبيحاً يفضل تسبيح المسبحين فضلاً كثيراً قبل كل أحد، وسبحان
الله تسبيحاً يفضل تسبيح المسبحين فضلاً كثيراً بعد كل أحد، وسبحان
الله تسبيحاً يفضل تسبيح المسبحين فضلاً كثيراً مع كل أحد، وسبحان الله
تسبيحاً يفضل تسبيح المسبحين فضلاً كثيراً لربنا الباقي ويفنى كل أحد
وسبحان الله تسبيحاً لا يحصى ولا يدرى ولا ينسى ولا يبلى ولا يفنى وليس
له منتهى، وسبحان الله تسبيحاً يدوم بدوامه ويبقى ببقائه في سني العالمين
وشهور الدهور وأيام الدنيا وساعات الليل والنهار، وسبحان الله أبد الأبد

(١) الأدعية والأعمال المستحبة في شهر رمضان المبارك: ١٠٩، ط: ٢، عام ١٤٠٤ هـ.

ومع الأبد مما لا يحصيه العدد ولا يفنيه الأمد ولا يقطعه الأبد وتبارك الله أحسن الخالقين^(١).

تسبيحة يوم عرفة :

(لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين، لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من المستغفرين، لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الموحدين، لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الخائفين، لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الوجلين، لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الراغبين، لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من المهملين، لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من السائلين، لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من المسبحين، لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من المكبرين، لا إله إلا أنت سبحانك ربي وربَّ آبائي الأولين)^(٢).

قول (سبحان الله) مائة مرة يوم عرفة^(٣).

تسبيح الشعر الحرام :

قول (سبحان الله) مائة مرة^(٤).

(١) مصباح الكفعمي ٢: ٧٧٠.

(٢) مناسك الحج: ٢٦٤، م/ الكلبيكاني، ط: ٢، س ١٤١٣هـ.

(٣) نفس المصدر السابق: ١٣٥.

(٤) نفس المصدر السابق: ١٤٢.

التسبيح في مسجد الخيف :

قول (سبحان الله) مائة مرة ^(١).

التسبيح في السعي :

قول (سبحان الله) مائة مرة ^(٢).

التسبيح في أيام البيض عند صومها في كل شهر :

وهو مروي عن النبي ﷺ أيضاً:

بسم الله الرحمن الرحيم سبحانك أنت ربّ العرش العظيم، سبحانك أنت الله الرحمن الرحيم، سبحانك أنت الله رب العالمين، سبحانك أنت الله الملك القدوس، سبحانك أنت الله السلام المؤمن، سبحانك أنت الله العزيز المهيمن، سبحانك أنت الله الجبار المتكبر، سبحانك أنت الله الخالق البارئ، سبحانك أنت الله المصور الحكيم، سبحانك أنت الله السميع العليم، سبحانك أنت الله البصير الصادق، سبحانك أنت الله الحي القيوم، سبحانك أنت الله الواسع اللطيف، سبحانك أنت الله العلي الكبير سبحانك أنت الله الغفور الودود، سبحانك أنت الله الشكور الحكيم سبحانك أنت الله الحميد المجيد، سبحانك أنت الله المبدئ المعيد سبحانك أنت الله الواحد الاحد، سبحانك أنت الله السيد الصمد، سبحانك أنت الله الاول الآخر، سبحانك أنت الله الظاهر الباطن، سبحانك أنت الله

(١) نفس المصدر السابق: ١٦٣.

(٢) نفس المصدر السابق: ١٢٢.

الغفور الغافر، سبحانك أنت الله الوكيل الكافي، سبحانك أنت الله الكريم
 العظيم، سبحانك أنت الله المغيث الدائم، سبحانك أنت الله المتعالي
 الحق، سبحانك أنت الله الباعث الوارث، سبحانك أنت الله أنت الباقي
 الرؤوف، سبحانك أنت الله العزيز الحميد، سبحانك أنت الله القريب
 المجيب، سبحانك أنت الله القابض الباسط، سبحانك أنت الله الشهيد
 المنعم، سبحانك أنت الله القاهر الرازق، سبحانك أنت الله الحسيب
 الباري، سبحانك أنت الله الغني الوفي، سبحانك أنت الله القادر المقتدر
 سبحانك أنت الله التواب الوهاب، سبحانك أنت الله المحيي المميت
 سبحانك أنت الله الحنان المنان، سبحانك أنت الله القديم الفعال، سبحانك
 أنت الله القوي القائم، سبحانك أنت الله الرؤوف الرحيم، سبحانك أنت
 الله الوفي الكريم، سبحانك أنت الله الفاطر الخالق، سبحانك أنت الله
 العزيز الفتاح، سبحانك أنت الله الديان الشكور، سبحانك أنت الله علام
 الغيوب، سبحانك أنت الله الصادق العدل، سبحانك أنت الله الطاهر
 المطهر، سبحانك أنت الله الرفيع الباقي، سبحانك أنت الله الوتر الهادي
 سبحانك أنت الله الولي النصير، سبحانك أنت الله الكفيل المستعان
 سبحانك أنت الله الغالب المعطي، سبحانك أنت الله العالم المعظم
 سبحانك أنت الله المحسن المجمل، سبحانك أنت الله المنعم المفضل
 سبحانك أنت الله الفاضل الصادق، سبحانك أنت الله خير الحاكمين
 سبحانك أنت الله خير الفاضلين، سبحانك أنت الله خير الوارثين، سبحانك

أنت الله خير الناصرين، سبحانك أنت الله خير الغافرين، سبحانك أنت الله خير الفاطريين، سبحانك أنت الله خير الرازقين، سبحانك أنت الله أسرع الحاسبين، سبحانك أنت الله أحسن الخالقين، سبحانك أنت الله العزيز الحكيم، سبحانك أنت الله أرحم الراحمين، سبحانك أنت الله لا إله إلا أنت رب العرش العظيم، سبحانك أنت الله لا إله إلا أنت، سبحانك أنت الله إني كنت من الظالمين (فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك تنجي المؤمنين) ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين^(١).

تسبيحة يوم العاشر من كل شهر:

إلهي كم من شيء غبت عنه فشهدته، قيسرت لي فيه المنافع، ودفعت فيه السوء، وحفظت عني فيه الغيبة، ووقيتني فيه بلا علم مني، ولا حول ولا قوة إلا بك، فلك الحمد على ذلك، ولك الممن والطول، اللهم وكم من شيء غبت عنه فوليته، وسددت لي فيه الرأي، وأعطيتني فيه القبول، وأنجحت لي فيه الطلبة، وقويت في العزيمة، وقرئت فيه المعونة فلك الحمد يا إلهي كثيراً، ولك الشكر يا رب العالمين، اللهم صل على محمد النبي الأمي الرضي المرضي، الطيب التقى، المبارك النقي، الطاهر الزكي، المطهر الوفي وعلى آل محمد الطيبين الأخيار، كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم إني أسألك على أثر

مَحَامِدِكَ، وَالصَّلَاةُ عَلَى نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي كُلَّهَا
 قَدِيمَهَا وَحَدِيثَهَا، صَغِيرَهَا وَكَبِيرَهَا سِرَّهَا وَعَلَانِيَتَهَا، مَا عَلِمْتُ مِنْهَا وَمَا لَا
 أَعْلَمُ، وَمَا أَحْصَيْتُهُ عَلَيَّ وَحَفِظْتُهُ وَنَسِيتُهُ أَنَا مِنْ نَفْسِي، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، يَا
 رَحْمَانُ يَا رَحْمَانُ، يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا
 أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، أَنْتَ مَوْضِعُ كُلِّ شَكْوَى، وَمُنْتَهَى
 الْحَاجَاتِ، وَأَنْتَ أَمَرْتَ خَلْقَكَ بِالدُّعَاءِ وَتَكَفَّلْتَ لَهُمْ بِالْإِجَابَةِ، إِنَّكَ قَرِيبٌ
 مُجِيبٌ، سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، مَا أَعْظَمَ إِسْمَكَ فِي أَهْلِ السَّمَاءِ
 وَأَحْمَدَ فِعْلِكَ فِي أَهْلِ الْأَرْضِ، وَأَفْشَأَ خَيْرِكَ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ، سُبْحَانَكَ
 اللَّهُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، أَنْتَ الرَّؤُوفُ، إِلَيْكَ الْمَرْغَبُ
 تُنَزِّلُ الْغَيْثَ، وَتُقَدِّرُ الْأَقْوَابَ، وَأَنْتَ قَاسِمُ الْمَعَاشِ قَاضِي الْأَجَالِ، رَازِقُ
 الْعِبَادِ، مُرَوِّي الْبِلَادِ، مُخْرِجُ الشَّمَرَاتِ، عَظِيمُ الْبَرَكَاتِ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ
 وَبِحَمْدِكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، أَنْتَ الْمُغِيثُ، وَإِلَيْكَ
 الْمَرْغَبُ، مُنَزَّلُ الْغَيْثِ يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِكَ، وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِكَ
 وَالْعَرْشُ الْأَعْلَى، وَالْعَمُودُ الْأَسْفَلُ، وَالْهَوَاءُ وَمَا بَيْنَهُمَا، وَمَا تَحْتَ الثَّرَى
 وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ، وَالنُّجُومُ وَالضِّيَاءُ، وَالظُّلْمَةُ وَالنُّورُ، وَالْفَيءُ وَالظِّلُّ
 وَالْحَرُورُ، سُبْحَانَكَ أَنْتَ تُسِيرُ الْجِبَالَ، وَتُهَبِّ الرِّيَّاحَ، سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ
 وَبِحَمْدِكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، سُبْحَانَكَ أَسْأَلُكَ
 بِاسْمِكَ الْمَرْهُوبِ، حَامِلِ عَرْشِكَ، وَمَنْ فِي سَمَاوَاتِكَ وَأَرْضِكَ، وَمَنْ فِي
 الْبُحُورِ وَالْهَوَاءِ، وَمَنْ فِي الظُّلْمَةِ، وَمَنْ فِي لُجَجِ الْبُحُورِ، وَمَنْ تَحْتَ

الثَّرى، وَمَنْ مَّا بَيْنَ الْخَافِقِينَ، سُبْحَانَكَ مَا أَعْظَمَكَ، سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ
وَبِحَمْدِكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْأَلُكَ إِجَابَةَ الدَّعَاءِ، وَالشُّكْرَ فِي الشَّدَةِ
وَالرِّخَاءِ، سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، نَظَرْتُ إِلَى السَّمَاوَاتِ
الْعُلَى فَأَوْثَقْتُ أَطْبَاقَهَا، سُبْحَانَكَ وَنَظَرْتُ إِلَى عِمَادِ الْأَرْضِينَ السُّفْلَى
فَتَزَلَّزَلَتْ أَقْطَارُهَا، سُبْحَانَكَ وَنَظَرْتُ إِلَى مَا فِي الْبُحُورِ وَلُجَجِهَا، فَتَمَحَّصَ
مَا فِيهَا، سُبْحَانَكَ فَرَقًا مِنْكَ وَهَيْبَةً لَكَ سُبْحَانَكَ وَنَظَرْتُ إِلَى مَا أَحَاطَ
بِالْخَافِقِينَ، وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ مِنَ الْهَوَاءِ، فَخَضَعَ لَكَ خَاشِعًا، وَلِجَلَالِ وَجْهِكَ
الْكَرِيمِ، أَكْرَمِ الْوُجُوهَ خَاضِعًا، سُبْحَانَكَ مَنْ ذَا الَّذِي أَعَانَكَ حِينَ سَمَكْتَ
السَّمَاوَاتِ، وَاسْتَوَيْتَ عَلَى عَرْشِ عَظَمَتِكَ سُبْحَانَكَ مَنْ ذَا الَّذِي حَضَرَكَ
حِينَ بَسَطْتَ الْأَرْضَ فَمَدَدْتَهَا، ثُمَّ دَحَوْتَهَا فَجَعَلْتَهَا فِرَاشًا، فَمَنْ ذَا الَّذِي
يَقْدِرُ عَلَى قُدْرَتِكَ، سُبْحَانَكَ مَنْ ذَا الَّذِي رَأَى حِينَ نَصَبْتَ الْجِبَالَ فَأَثَبْتَ
أَسَاسَهَا بِأَهْلِهَا رَحْمَةً مِنْكَ لِخَلْقِكَ، سُبْحَانَكَ مَنْ ذَا الَّذِي أَعَانَكَ حِينَ
فَجَّرْتَ الْبُحُورَ، وَأَحْطَطَ بِهَا الْأَرْضَ، سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَبِحَمْدِكَ
مَنْ ذَا الَّذِي يُضَادُّكَ وَيُغَالِبُكَ، أَوْ يَمْتَنِعُ مِنْكَ، أَوْ يَنْجُو مِنْ قُدْرِكَ
سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، فَالْعُيُونُ تَبْكِي لِغَفْلَةِ الْقُلُوبِ إِذَا ذُكِرْتَ
مِنْ مَخَافَتِكَ، سُبْحَانَكَ مَا أَفْضَلَ حِلْمَكَ، وَأَمْضَى حُكْمَكَ، وَأَحْسَنَ
خَلْقِكَ، سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَبِحَمْدِكَ مَنْ يَبْلُغُ مَدْحَكَ، أَوْ يَسْتَطِيعُ
أَنْ يَصِفَ كُنْهَكَ، أَوْ يَنَالَ مُلْكَكَ، سُبْحَانَكَ حَارَتِ الْأَبْصَارُ دُونَكَ
وَأَمْتَلَتْ الْقُلُوبُ فَرَقًا مِنْكَ، وَوَجَلَّ مِنْ مَخَافَتِكَ، سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا

أَنْتَ وَبِحَمْدِكَ مَا أَخْلَمَكَ وَأَعْدَلَكَ، وَأَرْثَفَكَ وَأَرْحَمَكَ، وَأَسْمَعَكَ
وَأُبْصِرَكَ سُبْحَانَكَ أَنْتَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ عَمَّا يَقُولُ
الظَّالِمُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا، سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، لَا تُخَرِّمُنِي رَحْمَتَكَ، وَلَا
تُعَذِّبْنِي وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ، آمِينَ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ^(١).

تسبيحة اليوم الحادي عشر من كل شهر:

سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ
الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ، سُبْحَانَهُ
وَتَعَالَى عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا، يُسَبِّحُ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ
فِيهِنَّ، وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ، إِنَّهُ كَانَ
حَلِيمًا غَفُورًا، سُبْحَانَهُ إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ، فَاصْبِرْ
عَلَى مَا يَقُولُونَ، وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، وَقَبْلَ غُرُوبِهَا وَمِنْ
آنَاءِ اللَّيْلِ، فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَى، سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ
عَمَّا يَصِفُونَ، وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، سُبْحَانَ اللَّهِ
رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى
عَمَّا يُشْرَكُونَ، سُبْحَانَهُ هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ، سُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ
كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ، سُبْحَانَ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبِّ الْعَرْشِ
الْعَظِيمِ سَبِّحَ اللَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، لَهُ مُلْكُ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، هُوَ الْأَوَّلُ

(١) ضياء الصالحين: ٣٩٧، ط: ١ المصححة س ١٤١١هـ.

وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ، وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ، هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ، ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ، يَعْلَمُ مَا يَلْجُ فِي الْأَرْضِ
وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا، وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَمَا
كُنْتُمْ، وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ، لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ
الْأُمُورُ، يُوَلِّجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ، وَيُوَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ، وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ
الصُّدُورِ، سَبِّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ، وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ
هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِيءُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى، يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي
السَّمَاوَاتِ، وَمَا فِي الْأَرْضِ لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ، وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا، فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ
وَاسْتَغْفِرْهُ، إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا، سُبْحَانَكَ أَنْتَ الَّذِي يُسَبِّحُ لَكَ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ
رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ
يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ سُبْحَانَ الَّذِي تُسَبِّحُ لَهُ
السَّمَاوَاتِ وَجَلًّا، وَالْمَلَائِكَةُ شِقَاقًا، وَالْأَرْضُ خَوْفًا وَطَمَعًا وَكُلٌّ يُسَبِّحُوهُ
دَاخِرِينَ، سُبْحَانَهُ بِالْجَلَالِ مُنْفَرِدًا، وَبِالتَّوْحِيدِ مَعْرُوفًا وَبِالْمَعْرُوفِ مَوْصُوفًا
وَبِالرُّبُوبِيَّةِ عَلَى الْعَالَمِينَ قَاهِرًا، وَلَهُ الْبَهْجَةُ وَالْجَمَالُ أَبَدًا، اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ
كُلُّهُ، أَسْأَلُكَ لِدِينِي وَدُنْيَايَ، وَآخِرَتِي مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ
كُلِّهِ، إِنَّكَ تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ، وَتَحْكُمُ مَا، تُرِيدُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الْأَبْرَارِ
الطَّيِّبِينَ الْأَخْيَارِ، وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا^(١).

تسبيحة اليوم الثاني عشر من كل شهر:

سُبْحَانَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ عَرْشُهُ، سُبْحَانَ الَّذِي فِي الْأَرْضِ بَطْشُهُ
 سُبْحَانَ الَّذِي فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ سَبِيلُهُ، سُبْحَانَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ عَظَمَتُهُ
 سُبْحَانَ الَّذِي فِي الْأَرْضِ آيَاتُهُ، سُبْحَانَ الَّذِي فِي الْقُبُورِ قَضَائُهُ، سُبْحَانَ
 الَّذِي فِي النَّارِ نَقْمَتُهُ وَعَذَابُهُ، سُبْحَانَ الَّذِي فِي الْجَنَّةِ رَحْمَتُهُ وَثَوَابُهُ سُبْحَانَ
 الَّذِي لَا يَفُوتُهُ هَارِبٌ، سُبْحَانَ الَّذِي لَا مَلْجَأَ مِنْهُ إِلَّا إِلَيْهِ، سُبْحَانَ الْحَيِّ
 الَّذِي لَا يَمُوتُ سُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ، وَلَهُ الْحَمْدُ فِي
 السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ، يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ
 وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا، وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ، وَلَمْ يَكُنْ
 لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبْرُهُ تَكْبِيرًا، سُبْحَانَهُ عَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً
 سَرْمَدًا أَبَدًا كَمَا يَنْبَغِي لِعَظَمَتِهِ وَمَنْنِهِ، سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَبِحَمْدِكَ
 سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْحَلِيمِ الْكَرِيمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَلِيِّ
 الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ الْحَقُّ، سُبْحَانَ الْقَاضِيِ الْبَاسِطِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الضَّارِّ
 النَّافِعِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْقَاضِيِ بِالْحَقِّ، سُبْحَانَ
 الرَّفِيعِ الْأَعْلَى، سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ الْأَوَّلِ الْآخِرِ، الظَّاهِرِ الْبَاطِنِ، الَّذِي هُوَ
 عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَبِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ، سُبْحَانَ الَّذِي هُوَ هَكَذَا وَلَا هَكَذَا
 غَيْرُهُ، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ دَائِمٌ لَا يَسْهُو سُبْحَانَ مَنْ هُوَ قَائِمٌ لَا يَلْهُو، سُبْحَانَ مَنْ
 هُوَ غَنِيٌّ لَا يَفْتَقِرُ، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ جَوَادٌ لَا يَبْخُلُ، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ شَدِيدٌ لَا

يَضْعُفُ، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ رَقِيبٌ لَا يَغْفُلُ، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ
 سُبْحَانَ الدَّائِمِ الْقَائِمِ، سُبْحَانَ الَّذِي لَا يَزُولُ، سُبْحَانَ الْحَيِّ الْقَيُّومِ، لَا
 تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ، سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ سُبْحَانَ
 مَنْ يُسَبِّحُ لَهُ الْجِبَالُ الرُّوَاسِي بِأَصْوَاتِهَا، تَقُولُ سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ
 وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ مَنْ تُسَبِّحُ لَهُ الْأَشْجَارُ بِأَصْوَاتِهَا، تَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ الْمَلِكِ
 الْحَقِّ الْمُبِينِ، سُبْحَانَ مَنْ يُسَبِّحُ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ
 يَقُولُونَ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ الْحَلِيمِ الْكَرِيمِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ مَنْ اغْتَرَّ
 بِالْعِظَمَةِ، وَاخْتَجَبَ بِالْقُدْرَةِ، وَامْتَنَ بِالرَّحْمَةِ، وَعَلَا فِي الرَّفْعَةِ وَدَنَى فِي
 اللَّطْفِ، وَلَمْ تَخَفْ عَلَيْهِ خَافِيَاتُ السَّرَائِرِ، وَلَا يُوَارِي عَلَيْهِ لَيْلٌ دَاجٍ، وَلَا
 بَحْجَرٌ عَجَاجٌ، وَلَا حُجُبٌ وَلَا أَزْوَاجٌ، أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا، وَوَسِعَ
 الْمُذْنِبِينَ رَحْمَةً وَحِلْمًا، وَأَبْدَعَ مَا بَرَأَ إِتْقَانًا وَصُغَاءً، نَطَقَتْ الْأَشْيَاءُ الْمُبْهَمَةَ
 عَنْ قُدْرَتِهِ، وَشَهِدَتْ مُبْتَدِعَةً بِوَحْدَانِيَّتِهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ نَبِيِّ
 الرَّحْمَةِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الْمَيَامِينِ الطَّاهِرِينَ، وَلَا تُرُدُّنَا يَا إِلَهِي مِنْ رَحْمَتِكَ
 خَائِبِينَ، وَلَا مِنْ فَضْلِكَ آيِسِينَ، وَأَعِزَّنَا أَنْ نَرْجِعَ بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا ضَالِّينَ
 مُضِلِّينَ، وَأَجِرْنَا مِنَ الْخَيْرَةِ فِي الدَّارَيْنِ، وَتَوَقَّنَا مُسْلِمِينَ، وَالْحَقُّنَا
 بِالصَّالِحِينَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ^(١).

تسبيحة اليوم التاسع عشر من كل شهر:

الْحَمْدُ لِلَّهِ بِمَا حَمَدَ اللَّهُ بِهِ نَفْسَهُ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، بِمَا هَلَّلَ بِهِ نَفْسَهُ

(١) نفس المصدر السابق: ٤٠٠.

وَسُبْحَانَ اللَّهِ بِمَا سَبَّحَ بِهِ نَفْسَهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ بِمَا كَبَّرَ اللَّهُ بِهِ نَفْسَهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ
بِمَا حَمِدَ اللَّهُ بِهِ عَرْشَهُ وَكُرْسِيِّهِ، وَمِنْ تَحْتِهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ بِمَا هَلَّلَ بِهِ
عَرْشَهُ وَكُرْسِيِّهِ وَمِنْ تَحْتِهِ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ بِمَا سَبَّحَ اللَّهُ بِهِ عَرْشَهُ وَكُرْسِيِّهِ
وَمِنْ تَحْتِهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ بِمَا حَمِدَ اللَّهُ بِهِ خَلْقَهُ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، بِمَا هَلَّلَ اللَّهُ بِهِ
خَلْقَهُ وَسُبْحَانَ اللَّهِ بِمَا سَبَّحَ اللَّهُ بِهِ خَلْقَهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ بِمَا كَبَّرَ اللَّهُ بِهِ خَلْقَهُ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ بِمَا حَمِدَ اللَّهُ بِهِ مَلَائِكَتُهُ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ بِمَا سَبَّحَ اللَّهُ بِهِ مَلَائِكَتُهُ
وَاللَّهُ أَكْبَرُ بِمَا كَبَّرَ اللَّهُ بِهِ مَلَائِكَتُهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ بِمَا حَمِدَ اللَّهُ بِهِ سَمَآوَاتِهِ
وَأَرْضَهُ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ بِمَا هَلَّلَ اللَّهُ بِهِ سَمَآوَاتِهِ وَأَرْضَهُ وَسُبْحَانَ اللَّهِ بِمَا
سَبَّحَ اللَّهُ بِهِ سَمَآوَاتِهِ وَأَرْضَهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ كُلَّمَا كَبَّرَ اللَّهُ بِهِ سَمَآوَاتِهِ وَأَرْضَهُ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ بِمَا حَمِدَ اللَّهُ بِهِ رَعْدُهُ وَبَرْقُهُ وَمَطَرُهُ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ بِمَا هَلَّلَ اللَّهُ
بِهِ رَعْدُهُ وَبَرْقُهُ وَمَطَرُهُ وَسُبْحَانَ اللَّهِ بِمَا سَبَّحَ اللَّهُ بِهِ رَعْدُهُ وَبَرْقُهُ وَمَطَرُهُ وَاللَّهُ
أَكْبَرُ بِمَا كَبَّرَ اللَّهُ بِهِ رَعْدُهُ وَبَرْقُهُ وَمَطَرُهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ بِمَا حَمِدَ اللَّهُ بِهِ كُرْسِيِّهِ
وَكُلَّ شَيْءٍ أَحَاطَ بِهِ عِلْمُهُ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ بِمَا هَلَّلَ اللَّهُ بِهِ كُرْسِيِّهِ وَكُلَّ
شَيْءٍ أَحَاطَ بِهِ عِلْمُهُ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ بِمَا سَبَّحَ اللَّهُ بِهِ كُرْسِيِّهِ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحَاطَ
بِهِ عِلْمُهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ بِمَا كَبَّرَ اللَّهُ بِهِ كُرْسِيِّهِ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحَاطَ بِهِ عِلْمُهُ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ بِمَا حَمِدَ اللَّهُ بِهِ بِحَارُهُ وَمَا فِيهَا، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ بِمَا هَلَّلَ اللَّهُ بِهِ
بِحَارُهُ وَمَا فِيهَا، وَسُبْحَانَ اللَّهِ بِمَا سَبَّحَ اللَّهُ بِهِ بِحَارُهُ وَمَا فِيهَا، وَاللَّهُ أَكْبَرُ بِمَا
كَبَّرَ اللَّهُ بِهِ بِحَارُهُ وَمَا فِيهَا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مُنْتَهَى عِلْمُهُ وَمَبْلَغُ رِضَاةٍ، وَمَا لَا نَفَادَ
لَهُ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُنْتَهَى عِلْمُهُ وَمَبْلَغُ رِضَاةٍ، وَمَا لَا نَفَادَ لَهُ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ

مُنْتَهَى عِلْمُهُ وَمَبْلَغ رِضَاةٍ، وَمَا لَا نَفَادَ لَهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ مُنْتَهَى عِلْمُهُ وَمَبْلَغ رِضَاةٍ، وَمَا لَا نَفَادَ لَهُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْحَمْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عَلَى أَثَرِ تَحْمِيدِكَ وَتَهْلِيلِكَ، وَتَسْبِيحِكَ وَتَكْبِيرِكَ، وَالصَّلَاةُ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، أَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي كُلَّهَا، صَغِيرَهَا وَكَبِيرَهَا سَرَّهَا وَعَلَانِيَتَهَا، مَا عَلِمْتُ مِنْهَا وَمَا لَا أَعْلَمُ وَمَا أَخْصَيْتَهُ وَحَفِظْتَهُ، وَنَسِيتُهُ أَنَا مِنْ نَفْسِي، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، يَا رَحْمَنُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحْمَنُ، يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ^(١).



مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

(١) نفس المصدر السابق: ٤١٢.

الخاتمة

إن التسبيح من الحقائق المهمة والشاملة التي ذكرها القرآن الكريم لجميع الموجودات والمخلوقات على وجه الإطلاق والمستمرة والباقي مع بقاء هذه الكائنات الكل ينزه الله سبحانه ويقدسه من غير استثناء فلهذا جاءت النصوص من قبل النبي الكريم ﷺ والأئمة المعصومين عليهم السلام تشير إلى هذه الحقيقة وهذه النصوص على أقسام منها يبين شموليته ومنها يبين فضله والبعض الآخر يوضح معناه ومنها ما يعدد موارد كالصلاة والأدعية وغيرهما.

فهو من المواضيع الهامة من الجهة التكوينية والتشريعية وبعد مطالعتي لبعض كتب العقائد ومجموعة لكتب التفسير وبعض الكتب الفقهية وبعض من كتب الحديث والأدعية وبعض كتب الأدب ارتسم في ذهني الموضوع فرأيت موضوعاً شاقاً مترامي الأطراف واسع النطاق حساساً للغاية، فصرت أرثني بين أن أترك الموضوع حتى يقيض الله العالم المتبحر صاحب الباع الطويل فيغوص في أغواره فيستخرج لآله ومرجانه وبين أن أقوم بنفسي بيد قصيرة متمثلاً لا يترك الميسور بالمعسور مستعيناً بالله.

وفي الختام لا أملك للقاري العزيز الاعتذار لعدم توفيتي للموضوع كما أرجو من إخواني المؤمنين أن لا يبخلوا علي بتوجيهاتهم وملاحظاتهم، وما توفيقني إلا بالله.

المصادر

المؤلف	اسم الكتاب
	١- القرآن الكريم
العلامة الطباطبائي	٢- تفسير الميزان
الشيخ ناصر الشيرازي	٣- تفسير الأمل
محي الدين الدرويش	٤- إعراب القرآن الكريم وبيانه
الشيخ الطريحي	٥- مجمع البحرين
العلامة المجلسي	٦- بحار الأنوار
الشيخ الكاشاني	٧- المحجة البيضاء في تهذيب الأحياء
الشيخ المجلسي	٨- مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول
الشيخ الشعيري	٩- جامع الأخبار
تقديم الصدر	١٠- الصحيفة السجادية
الشيخ الكفعمي	١١- مصباح الكفعمي
الشيخ عباس القمي	١٢- مفاتيح الجنان
الشيخ البهائي	١٣- مفتاح الفلاح
الحاج الجوهرجي	١٤- ضياء الصالحين
العلامة الكاظمي	١٥- عمدة الزائر
السيد الشاهرودي	١٦- آداب الحرمين
ابن ميثم البحراني	١٧- شرح نهج البلاغة
الإمام الخميني	١٨- الأربعون حديثاً
الشيخ حسين معن	١٩- نظرات في الإعداد الروحي
الشيخ جعفر سبحاني	٢٠- مفاهيم القرآن الكريم
الشيخ النجفي	٢١- جواهر الكلام

- | | |
|------------------|----------------------|
| السيد اليزدي | ٢٢- العروة الوثقى |
| السيد الخوئي | ٢٣- المسائل المنتخبة |
| السيد السيستاني | ٢٤- منهاج الصالحين |
| حسين مرعي | ٢٥- القاموس الفقهي |
| السيد الصدر | ٢٦- الفتاوى الواضحة |
| السيد دستغيب | ٢٧- القيامة والقرآن |
| د. صبحي الصالح | ٢٨- نهج البلاغة |
| السيد دستغيب | ٢٩- عقائد ومفاهيم |
| السيد الكلبيكاني | ٣٠- مناسك الحج |



مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی